البداية

ANFANG

MS 1777

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0001
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

المؤلف: محمد بن المختار بن الأعمش العلوي

الكتاب: شرح إضاءة الدجنة للفشتالي.

المادة: توحيد | الرقم 1777

الناسخ محمد بن د محمد

المالك - - -

المصدر - - - المكان حاسي مختاري

الوسيط - -

القياس: ط 21 ع 14 س 27

عدد الصفحات الخط مغربي

تاريخ التأليف تاريخ النسخ -

تاريخ الاقتناء أو التصوير | رقم الفلم 753

الملاحظات: تام حرف الحاء

البداية:

النهاية

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0002
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

قال باب بن الرحمن بن يبك الحلوى الشهير العالم المتفنن البيضي السماء الجميش

وذهب ابن الأخت المؤدب الأغر ... وعلم تسعة والثلاثين عشر
والشيخ عبد الله أخذ الفرائض ... وكان نسيجاً وحده ماضياً
علم ثلاثة صار فيه مشهوداً ... كذا أتى في الشعر جميلاً
والشيخ عبد الله نيل الفرض ... شيخ الحلوى المتوفى الفاضل
وعلم سبعة وأربعين ... وفي علاء الدين وفي الشرفيا

اهـ

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0003
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا الامام العالم العلامة [illegible] ابو عبد الله محمد [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible]

الحمد لله الذي نور بصائرنا بمعاني الكلمات الوجيزة. ومن علينا بنعمه التي هي عقائد اهل السنة. وجعلها
سلما وسببا نتوصل به الى الفوز بالجنة. والصلاة والسلام على افضل من اوضح البراهين. وختم به
موارد الضلال والغواية. وعلى آله واصحابه الذين بلغوا من الشرف الغاية. صلاة وسلاما دائمين متصلين
الى غير نهاية. وبعد فلما استخرت بالمولى الكريم في الاقدام على شرح الفاظ الوجيزة عن
عقائد اهل السنة. تاليف الشيخ الفقيه الوجيه النبيه. القدوة لاهل الاسلام. علم العلماء الاعلام ابي
العباس احمد بن عبد الغني التلمساني اطال الله بقاءه وكفانا وكفاه بحرمته. واعاد علينا من علومه و
بركته. وهي قصيدة تشتمل على فصول وقواعد علم التوحيد واصول جمعت من العقائد [illegible]
واحاطت بالكلام على جميع ما رمز اليه في نظم عجيب. واسلوب غريب. ابدع فيها احسن ترتيب
ونحا فيها غاية التحرير. ونحى فيها [illegible] باوجز لفظ واحسن تهذيب. نفع الله العلي الكبير
الحي آثار. ونفعنا الله واياه وجميع احبتنا بحلول رضوانه دار البقاء. انه سبحانه وتعالى قريب
على شرح [illegible]. وتبيين مقاصده. [illegible] مما لا يستغني عنه في ادراك الاحكام والاقوال. موجز
للكلام في تنقيح. مبينا للمقصود في توضيح. معتمدا فيه على عقائد الشيخ الامام الولي الصالح الزاهد ابي عبد الله
محمد بن يوسف السنوسي الحسني رضي الله عنه. وهو العمدة بالنسبة لهذا الشرح اذ عليه العمدة
غالب النصوص وربما اوردت كلام غيره كلام الامام ابي العباس ابن زكري رحمه الله حيث يكون المطلوب كالعموم
او كلام غيره ان رايته بحسب ما اقتضاه التقييد والعموم والخصوص. والله تعالى اسأل ان ينفع به وبما
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم. وقد اذن لي في هذا الشرح كاتب صاحبنا الفقيه الحاج ابو محمد عبد
الله محمد بن احمد عيسى السكتاني الحي بن جعفر تعالى [illegible] والاثر. وعاملنا واياه وجميع احبتنا
بالاحسان. والله ان [illegible] وصح شرح على المنظومة وفرحت التي [illegible]
منها ان احاز [illegible] ما احرز من الاجازات [illegible] الله تعالى [illegible]
له فيها حسن النية اجازهم [illegible] مع قلة الاطلاع وقصور باعي ان [illegible]
واجب على كلها الى طالب. ورجاء الدعوة من بعض من يطالعه. فيحسبه مولانا هذا وجملته
مما هو الله تعالى به من المحافظة على البر والتقوى. رزقنا الله تعالى التوفيق للاصابة في الاقوال و[illegible]
من الغواية والهوى في كل مقول. وان يجعله خالصا لوجهه الكريم تعالى وان ينفع النفع به حتى ينتفع به جميع
المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد [illegible] وصحبه اجمعين. وكما
[illegible] علينا بكلام [illegible] [illegible] والفعل [illegible] [illegible]
[illegible] عمره [illegible] وحال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

خالجه المعنى الموافق والاشتياق. ومال الى التعبير على الوجه الواضح والاتفاق. [illegible] ذاك [illegible]
من اخذ آياته واسداله [illegible] [illegible] الحرف. والوصل [illegible]
ادام الله تعالى اياه الوصل والعافية والاثر ومن ابناء [illegible] بحضرة النبي [illegible] ولي الانتفاع من
رجي [illegible] لموافقة رغبته. ورجاء لحصول دعوته. مستعينا على ذلك باعانة المعين. وبحوله
تعالى ابتدئ واياه استجيب. مسميا له بفتوحات [illegible] والفتح. [illegible] الفاظ الوجيزة. والعون
الهادي الى سبيل الرشاد. والموفق لنيل الخير والسداد. فنسأله سبحانه ان يسبل علينا ستره الجميل
وهو حسبي ونعم الوكيل. وقد اخذت هذه القصيدة اجازة عن صاحبنا المذكور عن ناظمها [illegible] و
مسندها [illegible] محمد بن احمد [illegible] الحسني التلمساني الجزائري المالكي عن الصالح علي بن عبد الواحد الانصاري
[illegible] عن مولفها واخبرني بها عاليا اجازة مفتي [illegible] ابو اسحاق ابراهيم [illegible]
[illegible] [illegible] عن عبد الباقي الحنبلي عن مولفها رحمه الله تعالى. قوله بسم الله الرحمن الرحيم افتتح
رحمه الله تعالى تاليفه بالبسملة اقتداء بكتاب الله تعالى العزيز وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ كان يفتتح كتبه بها وبالاجماع وعملا بخبر التيمن والتبرك لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا
يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم والجار والمجرور متعلق بمحذوف واختلف هل هو فعل او اسم وعلى
اختلافهم في الجملة هل هي اسمية او فعلية والله علم على الذات الموصوفة بجميع صفات الجلال والكمال
و الجمال وهو اعلم الاعلام ومتفق على انه اسم الله [illegible] الاسماء والاختلاف في اشتقاقه وفيه كلام
طويل وهو خاص به تعالى لفظا ومعنى وهو الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى كلها والرحمن
من اسمائه تعالى ومعناه ذو الرحمة الكثيرة وهو خاص به لفظا وعام معنى والرحيم من اسمائه تعالى
وهو عام لفظا وخاص به معنى ومعناه ذو الرحمة الخاصة واختلف في البسملة هل هي اية من كل سورة او من الفاتحة فقط — التفصيل

وفي الكلام فيه التكميل قال ابن الحاجب والراجح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وانتفاء تفضيل التفصيل والاحسان يجري على هذا القول وصفات الافعال وقيل هي ارادة الخير وعلى
هذا فهي صفة ذات والاتصاف بها جار على القول الاول مجاز [illegible] لاستحالة الرقة والانعطاف في حقه
تعالى لاختصاصها بالاجسام وعلى الثاني حقيقة. وقد حكى بعض العلماء اجماع علماء كل ملة ان الله
تعالى افتتح كل كتاب ببسم الله الرحمن الرحيم وكونها بالباء فيها عوض الالف المحذوفة والاسم
مشتق من السمو لانه رفعة للمسمى وقيل من السمة وهي العلامة والكلام على البسملة فيه
طويل وقد افرد بالتصانيف. قوله صلى الله اختلف في هذه الجملة هل يجوز عطفها بالواو او لا يجوز فقال
شارح درر اللوامع الاولى اتيانه بغير واو لاتصال بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد والدين واو لان الاولى جملة
خبرية وصلى الله على سيدنا محمد جملة طلبية لان معناها الدعاء وللمناسبة بينهما والاولى في الجمل التعقيب
والصلاة في اللغة الدعاء وتطلق ويراد بها الحقيقة الشرعية ذات ركوع وسجود مشتملة وقوله صلى العود
اذا قومته لانها يقام بها الصلب وقيل من الصلوين وهما عرقان يتحركان في الكتف وقيل من الصلة لانها
صلة بين العبد وربه قوله على سيدنا السيد الذي يفوق قومه [illegible] وهو صلى الله عليه وسلم سيد
ولد آدم في الدنيا والآخرة كما اخبر به صلى الله عليه وسلم واصله سيود فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء
[illegible] اسم [illegible] على وزنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0004
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg

بينهما عموم وخصوص وجه والنسب اذا استثنا ثلاثة للشئ الاصطلاحي واثنان للشئ اللغوي
وواحد بين المجرد واللفظ هو الجمع والشئ كهو بل وبهذا اخلاصة والجمع له قوله الذي توحيدي اجل
ما اعتني به عبيده اي هو بتوحيده تعالى وانواره بالكمال المطلق اجل اعلم ما اعتنى اي تهتم به
عبيده ومعنى البيت ان علم توحيده تعالى هو افضل ما اشتغل به عباده لان علم التوحيد افضل العلوم
وهو اساسها وراسها والعلوم كلها فرع عنه والاشتغال بالاصل افضل من الفرع ويبتكلم
المولف رحمه الله على بعض نظمه وانما صدر بهذا او البيت واعاه لبراعة الاستهلال وهو اه
يأتي المتكلم باول كلام يدل على مقصوده وقد بعلم رحمه الله تعالى الحي العليم الباقي
القادر الغني بالاطلاق الموصوف بالعلم والقدرة والحياة بضع المثبت وجوده سبحانه جل عن
النقائص وكل ما ينافي الصفات هذا على الاصل الثالث فعل فيها ابتدا به وبراعة الاستهلال
وذلك اشارة على التوحيد على ثلاثة اقسام ما يجب له تعالى وما يجوز وما يستحيل عليه فاشار بالبيت
الاول الى الواجب بحضرته تعالى وهو عشرون صفة فقوله العالي تضمن صفات له تعالى وهي الوجود
والعلم والسمع والبصر والكلام ولوازمها فهو موجود عالم سميع بصير ومتكلم وبيانه ان العالي معنى
العالم المتصف بالعلو الذي منه فرع على الوجود لاستحالة اتصاف المعروم بالعلم فبين خلبه العلم السمع
والبصر على احد قولي الاشعري الذي جعل الادراك نفسه عين انكشاف العلم ويدخل العلم ايضا
الكلام لان كل عالم بشيء له كلام تابع لعلمه وقوله الحي اي المتصف بالحياة ويدخل فيه سائر صفات
كونه حيا وقوله العزيز الباقي اي المتصف بالعز والبقاء اي نفي العدم السابق واللاحق ومقابلها
استحالة العدم عليها وقوله القادر اي المتصف بالقدرة فيدخل فيه الارادة والوحدانية
لان تاثير القدرة متوقف على الصفتين فيستحيل وجودها فيه دونهما فيدخل فيه صفات وقوله الغني بالاطلاق
اي المستغني عن غيره على الاطلاق سواء كان ذلك الغير فرضا لوجود او لا فيدخل فيه صفاته وهي مخالفته
تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه وقوله قديم ازلي وقوله البيت ومعنى المتوحد عنه تعالى خالق
الازواج والاثنينية الفلك قوله وقطر وجوده وقبضة وتلك من اي تعظيما منه تعالى وتلك ما وقد يكون
المشار اليه حقيرا تعالى الله عن ذلك كما قال تعالى وهو بينهم النفير وكما قال تعالى واما الجود فمن بعض
اي يثبت لهم الحق والباطل وهو بهذا المعنى يلائم قوله بضنع وجوده اي بقطعة المثبت بكل
البيت المبهج عن حقيقة وجوده ويعلم تعالى وذاته صفته استدل بها على وجوده وجميع صفاته
الاوخلق الله له ابتداء علما ورتبا بذا الحرف قبل الاستدلال بالاثار فيه وزاد الحرف لان لا يكون
الا لابتداء الخواص من نعم الله عليه نعمته بالنبوة والولاية الخاصة فهم اهل النبوة
والاولون اهل التي هو بينهما بون بعيد كما قال صاحب الحكم فشتان بين من يستدل به وبين
من يستدل عليه المستدل به هو الحق لاهله واثبت الاوهام وجوداته والاستدلال عليه من
عدم الوصول اليه والابتغاء حتى يستدل عليه ومتى بعد حتى تكون الاثار هي التي توصل
اليه انتهى وقوله بقطع يدخل فيه جميع افعاله وبعث الى سل عليهم الصلاة والسلام وما يجب
لهم وما يستحيل عليهم وما يجوز وخلق الثواب والعقاب والجنة والنار والصراط والميزان ويعني
بذلك ما تفاصيله تنبيه في هذا النظم اه شاء الله وقوله جل عن النظير اي جمع نظير وهو المثل
والشبيه

والشبيه يدخل فيه جميع المستحيلات في حقه تعالى وتفاصيلها تاتي ايضا وقوله وكل ما ينتفي بالتمام اي
تعالى عن كل ما يتصور بالاوهام وهي الاذهان والافكار والخيال فجميع ما يخطر ببال يقع
تصوره بالضمير فهو مخلوق لله تعالى والله تعالى جل جلاله لا يمثل الكلية جليلة الغرر عنه
العارفين حتى صرحوا بانها كافية في علم التوحيد فاظم كلام الشيخ فيها شرح الموضح
عجبا وافضل الصلاة والسلام على صراحة الكلام وافهم المتون والاحكام والجم الضوح
بالنبي بالله وحث كل الناس ان يعقلوا بشهادة ان لا اله الا الله اي اجلها واخيرا جوزه
ومعانيها اخلصه وجزله صلى عليه اللهم المتلى مع الوحي والوحيد وقوله بضنع افضل صلاة الله
تعالى وسلامه حاطته لجوامع الكلم اي الكلمات الجامعة للمعاني الكثيرة وكلامه صلى الله عليه وسلم
كما في الحديث والاحاديث رضي الله عنهم اي حديث او احاديث كلامه صلى الله عليه وسلم يشتمل على جميع احكام الاسلام
وبعض ما يتعلق بالطب وهو ثلاثة وبعضهم عده اربعة فالربع هو الموضوع لصلاح الابدان وهو صلاح الاديان
المجني وارضعته تتبع مع اربعة احاديث وقد ارضعته صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام الله على رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيادة الراء وتشديد السلام زيادة تاثير واعظام وانبغى كثير والعلماء على كراهة ايراد الصلاة عليه دون السلام
قال الحافظ ابن حجر وغيره نعم قد تتبع الحافظ رحمه الله جميع ما ورد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا او البعض حفظه اذ يبعد كثير
صلى الله عليه وسلم حصلت هذه الشجة التي لا تندمل ابدا واستكثر من الصلاة عليه وسلم بعباده وتعالى وعباده وانباعه تفوز
صلى الله عليه وسلم كل كلام لم يبدا فيه بذكر الله تعالى فهو اقطع صوف الابتر وكل كتاب لم يكتب فيه بسم الله فهو كيد الوطى
وابو موسى المزيني والخليلي والزهاوي عد الاربعين قال البخاري وسنن ضعيف نقله الحافظ ابن حجر بين
النافع رحمه الله بعض الشيخ التي حفظناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله واعلم المؤمن والشهداء اذا هان لدوا لهم
الصواب لزوم الفعول اذ وجد صلى الله عليه وسلم بفتح الخلق واسبل الملك الخلق ظن عفوا لما عن الصواب وكفر
تعالى اما اهل الملل كاهل الكتاب فاعتقدوا عبادة غير الله تعالى كالمسيح والمسيح واعتقدوا التجسيم والبنوة
والاتحاد والتعدد عيسى صلى الله عليه وسلم بكلامه الذي كلم وانبوا له تعالى بالالوهية وانه لا شريك له والولد
والصاحبة واما اهل الملل فاعتقدوا الوهية غير الله تعالى من الاصنام والاحجار والشمس والقمر وغيرها ومنهم من يعبد
الكواكب ومنهم من يعبد الشمس والقمر والطواغيت عيسى صلى الله عليه وسلم بقلة ما ياكلون الا الذي والا ما يجذبه
والعصير والاوزير قوله والحتم المخصوص بالنبي خاتم اي وفتح جزاه الله خاتم وجاذل بالباء الهمل وهو الرديء
الفاسق المركب والقوم اليقينية قوله وحض كل الناس ان يعقلوا اي اعلموا اي وحض جميع الناس ان يعقلوا اي
اي لا اله الا الله وانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان تكونوا انتم اعقلوكم بتلك الشهادة عقولهم بجميع ما يجب
عليه لله بالحق بتلك الشهادة انطاهم بكمال المعرفة التي هي فاتحة العقل وتم بالعمل قوله تعالى حكاية عن قول
اهل النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال تعالى فيهم اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون
فاتحة العقول فهو اعلى من البهيمة كما قال اولئك كالانعام بل هم اضل الاية واشار الناظم بقوله الى قوله صلى الله عليه وسلم
او ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث
ومعنى قول الناظم فمن اجابوا الخ اي اجابوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة ربهم وتركوا عبادة الاصنام
اي حين الزاوي حزله بزال معجمة اي حزله جزل بالكسر اي الفاضل والفتح غير الفاضل حزل اذا وجز اي عدوه
بالتضعيف قوله وراي اي ورفع وانتصر واتباعه صلى الله عليه وسلم اذ لله تعالى وحزله اي عدوه وانكم لقوله
صلى الله عليه وسلم وجعلت الذل والصغار على من خالف امري الحديث فالمراد بالعلو ما العلو المعنوي الذي
من ارتفاع الحق على الباطل اي ما دام الحق على الباطل ومحاه صلى الله عليه وسلم الباطل فهو العلو المعنوي
حتى اذا نزل المسيح كما هو الكتاب واعتقدوا عبادة غير الله تعالى كعيسى والمسيح واعتقدوا التجسيم والبنوة
والاتحاد والتعدد عيسى صلى الله عليه وسلم بكلامه الذي كلم وانبوا له تعالى بالالوهية وانه لا شريك له والولد
والصاحبة واما اهل الملل فاعتقدوا الوهية غير الله تعالى من الاصنام والاحجار والشمس والقمر وغيرها ومنهم من يعبد
الكواكب ومنهم من يعبد الشمس والقمر والطواغيت عيسى صلى الله عليه وسلم بقلة ما ياكلون الا الذي والا ما يجذبه
والعصير والاوزير قوله والحتم المخصوص بالنبي خاتم اي وفتح جزاه الله خاتم وجاذل بالباء الهمل وهو الرديء
الفاسق المركب والقوم اليقينية قوله وحض كل الناس ان يعقلوا اي اعلموا اي وحض جميع الناس ان يعقلوا اي
اي لا اله الا الله وانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان تكونوا انتم اعقلوكم بتلك الشهادة عقولهم بجميع ما يجب
عليه لله بالحق بتلك الشهادة انطاهم بكمال المعرفة التي هي فاتحة العقل وتم بالعمل قوله تعالى حكاية عن قول
اهل النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال تعالى فيهم اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون
فاتحة العقول فهو اعلى من البهيمة كما قال اولئك كالانعام بل هم اضل الاية واشار الناظم بقوله الى قوله صلى الله عليه وسلم
او ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث
ومعنى قول الناظم فمن اجابوا الخ اي اجابوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة ربهم وتركوا عبادة الاصنام
اي حين الزاوي حزله بزال معجمة اي حزله جزل بالكسر اي الفاضل والفتح غير الفاضل حزل اذا وجز اي عدوه
بالتضعيف قوله وراي اي ورفع وانتصر واتباعه صلى الله عليه وسلم اذ لله تعالى وحزله اي عدوه وانكم لقوله
صلى الله عليه وسلم وجعلت الذل والصغار على من خالف امري الحديث فالمراد بالعلو ما العلو المعنوي الذي
من ارتفاع الحق على الباطل اي ما دام الحق على الباطل ومحاه صلى الله عليه وسلم الباطل فهو العلو المعنوي
حتى اذا نزل المسيح كما هو الكتاب واعتقدوا عبادة غير الله تعالى كعيسى والمسيح واعتقدوا التجسيم والبنوة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0006
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

واخلاصه اي الايمان فهو ذو الطاعة والعمل بالجوارح وكمه بعضهم وايقانه حتى الرد عدوه وانا لم نرغبتم عن
دامه ولزوم الاقرار بالله وهو سبب ولكن مقارنة وراء قبا فليتوقع اولا على ما يجوز ومنع ضده ظاهر
وواضح ومشتبه وما احتمل منه وجهين واخبر وما اوجب التأويل فيه فبالحري ان يكون المتشابه المبهم
مقرونا بكل الذي اوجب فرضه لانه امر وفرض اللازم يعني تفرض قاله الجمهوري رحمه الله تعالى فيه فرض تحرير وقال
الشيخ حلولو فرض جمع الجوامع العزيمة بالفتح والكسر والفتح اسم مفعول لانه تفرض ما يبين به مقصود فاعل
والكسر اسم الفاعل لانها تفرض الزلل وفي نقل الغرافي عن صاحب الصحاح وغيره اسم مفعول الجيش مكسورة قال ابو زيد
ذكر وانثى وفيها خلاف ظاهر اوائل الدور وهو ما يتوقف عليه او داخل عنه الملكة المجعولة ج وحيل انتهى
وهذا هنا عبارة عما يتوقف عليه الشروع في هذا العلم وفي بعض مواضع موضوعه وواضحه ومعنى هذه نسبة هذا العلم
الجزئي الى العلوم الشرعية ومعنى قولهم اعلم يستمد من هذا العلم ومعنى قولهم حكمه ومعنى قولهم ادلته
ومسائله قوله معنى اشياء هي المسائل بالياء جمع نصوص وقوله بقال الحكم على الشيء ورد او فيه انواع كون هذا ولزم الحكم الثالث
المكلف لانه الحكم على الشيء وقوله بقال الحكم على الشيء ورد او فيه انواع هذا العلم يجب تقليدها فيما لا يستقل توجيه التعبير بالجهول
رحمه الله ورام اه وكلامه فيما اذا نوع علم انواع العلم اتباعا كان اصولا او فقها او نحوا او غير هذا العلم فليتوقع اولا قبل
الشروع فيه العلم نحو الفتح اذا فتح بغير سواء كان بالنحو او الى غير ذلك مما اتى الحرصاد عليهما والناج رحمه الله تعالى لم يفتح ض
لبيان هذه المبادئ كلها للاختصار وهذا ان شاء الله اذا خروجها على وجه الايجاز اما اخر علم الكلام ومعنى
حقيقته قال الشيخ ابو مدين الكبير هو العلم بأحكام الالوهية وما دار حولها الى مل وصرفها في كل اخبارها وما
يتوقف عليه شيء وقرة الاختصاص به وتقي بما ادلتها بقوله هي مكنة اي التنبيهات وحل الشكوك هكذا اخرج الشيخ ابن
عن مز قال يحيى ج على المتقن وقرئ بالضم واحد هو وض كفاية على كل فكي يشق الوصول منه الى غيره انتهى
واما موضوع هذا العلم وهذا اختلف فيه وموضوع كل علم ما يبحث في ذاته العلم عن اعراضه الذاتية
هو موضوع علم الكلب بن الاعرابي لان الكتيب يبحث فيه عما يعرض ضرائبه ومنع وموضوع اللغة الكلمات
التي يبحث الموجدات وحيث معانيها وموضوع علم النحو الكلمات التي يبحث باعتبار التركيب الذي يبحث
فيه عما يعرض ضربه من حال تركيبها وراعي اب والبناء وموضوع العبر فعل المكلف لانه يبحث عما يعرض ضربه من
جواز ووجوب ومنع وغير ذا الحد وموضوع الحرف ذات النبي صلى الله عليه وسلم لانه يبحث عما يعرض ضربه من
وانفي تحقيق الموضوع ما الى الحالة الخمسية ومنع حمها واما موضوع علم الكلام فقال الشيخ ابو فتح البكري هو هذا
ماهيات الممكنات وحيث ذاتها من حيث هي موجودة بها وصفاتها وفيه نظر لان البحث في هذا العلم يكون عن عوارض
هذا الموضوع كثيرا وقيل موضوعه الوجود المطلق وعني نظر الى كونه قديما او حادثا وفيه ايضا نظر لانه قد يكون
البحث في هذا العلم عن احوال المعدوم والمحال وليسا بوجود شيء وقيل موضوعه وجوده سبحانه وتعالى وفيه
نظر وجميع احرها انه قد يقع البحث عن عين الاعراض الذاتية لهذا الموضوع كحدوث الاجرام لا تنزاحل
والحق ان كل ما يتوقف وذلك فيما ان موضوع العلم لا يتبين فيه وجوده وقد تتبين وجوده تعالى في هذا العلم
فلا يكون موضوعا لهذا العلم وقيل موضوعه المعلوم وحيث يحمل عليه ما يعرض عن عوارضه الذاتية او المبحث
فاذا قيل البارئ سبحانه وتعالى قديم واعادة الجسم بعد تفريقه حق فقد حمل على المعلوم ما صار معه عبر الغيرة
دينية فاذن كل الجسم دليل افتقاره الى الموجد وهذا القول هو الذي عليه موضوع هذا العلم عشر
الامام ابن زكري اولى هذه الاقوال اشار بقوله في محصل المقاصد موضوع ذا العلم الوجود المطلق
وعوارضه الممكن وحيث ذا بحثي وقيل هو ايضا واضع هذا العلم هو ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه
الموضوع ذات الله تعالى حيث ذا بحثي وقيل هو ايضا واضع هذا العلم هو ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه
شيخ السنة والجماعة واسمه علي بن اسماعيل بن بشر واسم ابي سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى

ابن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه وبين موسى ثمانية
آباء وهو ابو الحسن الاشعري مالكي المذهب وقال السبكي انه شافعي المذهب ورد على وقال انه
مالكي وانه تنسب جماعة اهل السنة ويلقبون بالاشاعرة والاشعرية وكانوا قبل ظهوره يلقبون بالشافعية
انه اثبت اما نفت المعتزلة وكاد او اوى على مذهب الحنابلة قال القاضي عياض في المدارك وهو الذي
صح لا ينفصله وفر كاد فر هو افضل منه او اكاد او ترسم اسلم بل هذا حمل على ثمانية وزمه وهمة ينبغي ان يكون
ابو عبد الله الازدي انه اول من رجع الى العمومية مذهب اهل السنة وكان التجهم منه وسبب رجوعه الخ قال
ذات ليلة في شهر رمضان نوبة في بيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كأنه رهيني برجله وقال يا ابا الحسن
كذبت الجبرية فقلت ثم قال وكتبت فيما كتبت لك فقلت ان الله تعالى يرى في الاخرة بالابصار فقلت نعم
قال فلم لا تقول به فقلت قامت الحجة العقول على ان الغائب لا يرى بالابصار على ما يرى الشاهد فقال الخبر
على التأويل ولم احمله على الظاهر قال لو لم يجز التعويل على الخبر في ان يرى بالابصار فلت لا قال
الكلب تجرد الحق على خلاف ما اعتقدت فلما اصبحت اخرجت عن حكيم وغيبت الكلام بيدي واشتغلت
بالحديث والفقه وتصنيفي فلما كان الغد اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما حجة الخصم المسائل التي
كلبتها منذ فلت نعم الزمت خصمي على ذا الحد ومعاذ الله ان اقول ذا فلت لا اكلب على الكلام واعمل مسألة
الى وبيته ولم اقل لك شيئا فلما كان الغد اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما حجة الخصم المسائل التي
ادع المذاهب المغربة بالمناقضات والتهافت اخرجت اكثر واوائل وقلت والله ما ادري ما اقول كيف
اذا قلت بما يوجب الكلام في الكلام ولم اقل لك شيئا فلما كان الغد اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اجتمع اهل السنة على عادتهم في الوهوف والتمجيد في الجامع الى الصباح والبكاء والتضرع والبعاد في الله
لزال الحق فلما دخلت في الصلاة وقع على نوم كالموت فرأيت بالكلية راجعا مختصا على ما اتيتني وذا الحق
فلما دخلت البيت لقيني النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي ما الذي عملت فيما قلت لك فقلت
يا رسول الله كيف أدع من هذا نقل ثم اربعين سنة وصنفت فيه ورميت فيقول الناس هذا رجل موسوس
يزعم المذاهب بالمناقضات فغضب غضبا شديدا وقال كل الحق انوا فيقولوا لي موسوس ومجنون وما
ضيعت حق الله تعالى لقول الناس ثم تقول مناه هذا اعتذارا ان كلما باكلة بزعمها والخرج عليها وانكى هذه المسائل والى وجيزة
واه الغزالي عني مخلوق والقطاع الغزو واه الله تعالى يقدر على كل شيء والله يلهمه الا دلة الشرعية
وابدا ان تفتح هذا الحق تقصير واصلح فيما قلت لك الكتاب والسنة وحجة العقول واذ حق وصواب
وانا لا اعود لحق بعد هذا بحق كلام هو بل عهمت فقمت وفعلت هذه الاني بقية ومنح الله صورة
لهذا الحق وابدا بعونه وكان له بهذا الحق ما هو مشهور مني وفي والفتوح الحق وابعد الكثير
الشهرة فكان اسما لاهل السنة وشيخا لهم في المشرق والغرب فعلماء المذاهب والمالكية
والشافعية وغيرهم وعلماء الحديث يحتجون بحجته وعلى منهجه يزهبون حتى نسب اليه اهل
السنة كما ينسب علماء المذاهب الى ارباب المذاهب رضي الله تعالى عنه وعن اتباعه والى هنا انتهى
محصل المقاصد بقوله، فصل ابو الحسن الاشعري واضع هذا العلم هو الرضي، بكتبه الموافق الاصول،

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0008
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

عند بالسنة والقبول ... تابعوه بالاشاعرة وهؤلاء الشيخ ابي منصور الماتريدي وينسبوا الى الاشعرية
اولائك اهل السنة والجماعة توفي رضي الله عنه ببغداد الفاضل رضي الله عنه المتوفى سنة
اربع وثلاثمائة واما نسبة هذا العلم الى العلوم الدينية فهو نسبة العام الى الخاص فهذا العلم عام
وغيره من التفسير والحديث والاصول خاص فكلما لا يوجد الخاص دون العام فكذلك لا توجد هذه العلوم
دون علم الكلام ولذا سمي علم اصول الدين اذ لا يوجد الفرع دون الاصل ولذا قال المصنف
الفاضل فجعل ونسبة الكلام للعلوم الدينية يقع فيها التعميم فتوقفها كالكلي وهي له
كنسبة الجزئي او الاصل الذي توقف عليه والحكم شرعي كما بناه الشيخ واما استمداده فهذا العلم
من قواطع المعقول وصوارم المنقول لان كل عقيدة وعقائد الكلام تشتمل والادلة العقلية
اذ انتوقف دلالة المعجزة عليها كوجوده تعالى وقدمه وبقائه وكونه مخالفا للحوادث وكاثبات
صفاته تعالى من قدرة وارادة وعلم وحياة ومن نصوص الشريعة الساطعة فيما لم يتوقف عليه
دلالة المعجزة مما ثبت بالشرع والبعث وحشر الخلق واحوال الاخرة والى هذا اشار الفاضل
بقوله كلامه معنى ان استمداده من قوله يبنى على البراهين العقلية كذلك القواطع السمعية في
غير ما المعجزة توقف عليه نحو ما ينبغي التصوف واما فضل هذا العلم فهو اشرف العلوم لانه عبارة
وافضلها ورد فيهما اذ شرف العلم تابع لشرف معلومه ومعلوم هذا العلم اشرف المعلومات اذ هي
معرفة ما يجب له تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز وكذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فكفى
بهذا ان هذا العلم افضل العلوم وقول الشافعي رحمه الله تعالى وكل علم لم يبين النسب بالعظيم معلومه
لو انتسب الخ فيكفي من تلك الابيات فضل هذا العلم واما حكم هذا العلم فقد اختلف فيه والذي ذهب
اليه الاكثرون ونسبه الشيخ الى الجمهور وجوب المعرفة لا كل ما يخرج به عن التقليد واجب على
الاعيان من الدليل الجملي وما يرد به الشبهات ويحل به الشكوك فهو فرض على الكفاية واختلف على هذا
القول في المقلد فقيل انه مؤمن ولا يكون عاصيا في ترك النظر وهذا هو الصحيح وقيل انه كافر واستنكر
هذا القول جدا حتى انكره المتاعبون على الشيخ والمنتمين له وانه من يلزمه تكفير عوام المؤمنين وهم
اكثر الامة وقيل النظر حرام لانه مظنة الشبه ونسب هذا القول للاشعرية ارباب المذاهب وفيه
نظر وقيل التقليد يكفي مع الجزم خلافا للاشعري ولا يكفي مع الظن والشك وهذا القول جعله في جمع
الجوامع هو التحقيق وبه تنتفي الاقوال والله اعلم ونص عبد الواحد بن عاشر على انه
يكفي في الخروج عن التقليد الكفاية نظر بالدليل الجملي ولو لم يقدر على التعبير به على منهج المتكلمين
ابن رشد فقال ان النظر غير واجب وانما هو مستحب لمن قدر عليه واما اسماؤه فثلاثة علم اصول
الدين وعلم الكلام وعلم التوحيد وسمي علم اصول الدين لان علوم الدين كلها تنبني عليه وتسميته كذلك
وغيرها لانه لا تجد في الكتب الا مجموعة ... لها ولا لا صل الا مجموعة ... والفقه
متوقف على هذا وسمي علم الكلام اما لان مبحثه كلامه تعالى غيره من العلوم بالنسبة اليه كنسبة الكلام
كما يقال الكلام المعقول هذا هو الكلام وقيل لان مسئلة الكلام كانت سبب وضع هذا العلم
المتشعبة الكلام فيها هل هو قديم او حادث وهل يتنوع عن الازل ام لا وهل يسمى خطابا عن الازل
ام لا وهل القرآن مخلوق ام لا الى غير ذلك من تعاريج الخوض في الكلام وعلى هذا فهو من باب تسمية
الشيء باسم جزئه وسمي علم التوحيد لاشتماله على اثبات الوحدانية له تعالى وقيل غير ذلك والى
هذا اشار في مسطور الفاضل بقوله فجعل لهذا العلم من الاسماء ثلاثة هي بلا امتراء علم الكلام واصول
الدين

وعلم

انتهى

وعلم توحيد على التبيين كلمن الاسماء المناسبة بين والمرعي بالمطالبة واما فائدة هذا العلم ويسمى
ابحاثها في العلوم الغائية فهي كثيرة منها معرفة المعبود سبحانه وتعالى وصفاته ومعرفة الرسل عليهم
الصلاة والسلام وما جاءوا به وبذلك الوصول الى السعادة الابدية والنعيم السرمدي الذي هو
غاية المراد والى هذا اشار في مسطور الفاضل بقوله فجعل وفائدة هذا العلم اعظم ما استفاده ذو
الفهم معرفة ... بمواضح الدلالة ولا اجل من علوم الخلق منها اذا نيلت بكون
الحق بها وصولهم الى السعادة ولا اجتناء لثمرة السعادة الا بثبت الحق بمعرفة الصفات فمثل ذا لا ريب احال
الوهاب انتهى واما مسائل هذا العلم فهي القضايا التي يبرهن عليها في العلم من حدوث العالم واحتياجه الى
صانع مختار واحد موصوف بصفات الكمال والجلال وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز عليه وكذا الرسل عليهم الصلاة
والسلام والى هذا اشار اليه في مسطور الفاضل بقوله فجعل فاظا بنسبة للعلم تلك مسائل لاولى الحكمة وكل مسائل
في الحقائق مسائل الكلام والفاضل فهي من قبل الحشر للمعنى ومسائل يعني ان هذه الحشر ومسائل المعنى جمع
منية وهي ما يتمنى المرء ويشتهيه ... ان ما حوته الحشر اسباب يتوصل بها الى المطالب وهو ان يعبر عن
بالمعنى انه معرفة هذا العلم يكون الطالب على يقينه من مطلوبه ويتمنى لمرغوبه والداخل ... منها
على المختصر انتهى ويكون ... يعني ان بعض العلماء منهم من يقتصر على ثلاثة وهي
الحد والموضوع والمسائل ومنهم من يعد هذه الثلاثة والى غير ذلك ومن جعل جميع هذا
العلم انه معرفة والكل تمييز او غيره كما قال الناظم وهو يكفي انه وعرف هذا العلم تمييز او غيره
لانه من تصور شيئا ... الخ ... على زيادة
مطلوبه ونيل فيه عما عن البحث لا يلتبس عليه والله اعلم فصل في الحكم واقسامه الحكم وهو
النفي والاثبات اي ثلاثة فقسم الاثبات عقلي او عادي او شرعي وسابقا اولها المعنى
يعني ان العلماء رضي الله عنهم ... المراد بالاثبات جمع ثبت وهو ... الحكم الى ثلاثة اقسام
عقلي او عادي او شرعي ثم فسر الحكم فقال وهو النفي والاثبات يعني ان معنى الحكم اثبات امر او نفيه عن
اللغة ومعنى حكم الحاكم اثبت حقا او اسقطه ومعنى كلامه ان المثبت للشيء او منفيه اما العقل
واما العادة واما الشرع وهو معنى قول الشيخ رضي الله تعالى عنه في العقيدة والحاكم بهذه الاشياء
العقل واما العادة واما الشرع ثم بينها واقسامها بعد ذلك ووجه الحصر في هذه الثلاثة ان الحكم
اما ان يفتقر الى وضع واضع اولا الاول العادي والثاني العقلي وقول الناظم رحمه الله وهو قول الشيخ
وهاهنا اولها العقلي يعني ان المعتبر هنا باب العقائد هو العقلي دون العادي والشرعي وهذا
في العقائد التي تتوقف دلالة المعجزة عليها كحدوث العالم وما يتوقف عليه من وجوده وصفاته
التي يتوقف عليها الحدوث واما العقائد التي لا تتوقف المعجزة عليها فالمعتبر فيها الشرع لا
العقل كالبعث والنشر والصراط وغير ذلك والجواز ان التي اخبر الشارع بوقوعها والقسم
الموجه للصواب فصل في العقلي اعلم هديت ان حكم العقل لا يجوز ... حتى ... على
ابدا او يجوز او واجب لا ينبغي عدمه ان كان او نفيه لا يدرك عقلا ...
... لا يدرك لكونه يوصف بالمحال ... وعكسه ... بالمحال وجائز ما حكم بالعقل
... وثبوته وانتفاء فحاصل ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام محصورة فيها الحكم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0009
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الاول ووجه الاخير ظاهر فيما محال لانه اما ان فساد ذلك لا يقبل النفي او نفي بحيث لا يقبل الاثبات
او احدهما فمع قبول الاخر وهو كما هو ثم في التقسيم وقال ايجابا او تقويما الواجب لذاته يجب
به الواجب والجائز والمستحيل ثم في الواجب بالغير الذي لا يتبع محالا والاحوال التي في اقتضاء
المذكور بالغير الذي لا يتبع المحال انتفاؤه ومحاله ان تغيير يلزم منه المحال عقلا كالجمع بين الضدين
وذات الله تعالى الواجب يلزم منه الثبوت والنفي ضرورة فيكون ذاته منفيا وغير واجب الجمع بين الضدين
وهو محال ومؤدي الى المحال فهو محال فنفي الواجب محال قوله وهي بدون الاول رحمه الله بعضها تفهم
الواجب بالذات على تغيير لشيء فيه اذ الوجود اشرف من العدم والذات يوصف بوصف موافقا صحيحا نحو
فيتغير ولا يوصف بوصف مخالف جلي وعني بالكمال المقابل الذي تقف العقول وتنحسر عن ادراكه وهذا معنى قول
الثالث رحمه الله وبسببه لا يقع بدون الخ لكونه يوصف والمحال بضده والجمال بكل منهما العفو
والكبرياء قوله تعالى وهو تقرير المحال لان اطلاق هذا الاسم عليه تعالى فيه نظر فقوله وعكسه
ادع بالمحال يعني ان المستحيل هو الذي لا يقبل الثبوت اصلا ومعنى عدم قوله انه لو وجد لزم منه المحال
كما ذكر ذاته الواجب وقوله وجائز الخ يعني ان الجائز العقلي ما تعلق العقل بعدم اتصافه بالوجود
له الوجود والعدم مع قبول الاخر بحيث لا يلزم من محال واحد منهما ومادعوا منهما ومن ورائهما
والنفي ذو جزء فكل يتحلى يعني ان الاقسام الثلاثة على قسمين ما يسمو نفسه نفي ورياء وهو الذي لا يحتاج الى
نفي واستدلال وواجب كالتحيز للجوهر وكونه لا يتبعض عن الاعراض فان هذا ان يلزم من عدم العقل من عدم نفي
او مستحيل كالجمع بين الضدين فانه يلزم من العقل بتغييره وغيره نفي واستدلال او جائز كاتصاف الجوهر بضروب
الحركة والسكون فانه يلزم من العقل عنه ابتداء وغيره نفي واستدلال وما يسمو نفسه نفي ياء وهو الذي
لا يتضح الا بعد نفي واستدلال وواجب كحدوث العالم او مستحيل كقدمه اثبت الى مثل عليهم الصلاة
والسلام فانها توهم العقل وجوبه واستحالته حتى يرد الدليل الصحيح نفيا وقوله بعد وفي صحة ذلك
العلم يحصل بعد نفي واختلف العلماء هل هو مكتسب او ضروري والله تعالى اعلم قسم الواجب
والمحال وجائز أي حقيقة تعالى وتعلمها او ضع علينا شيئا ما وفقنا من حق رسله ثم على ما وفق رحمه
الله تعالى وتقي بعد العقل العقلي وأقسامه متى عن المقصود بالذات اذ مقابله وسيلة له يعني انه
اذا عرفت ان الحكم العقلي منحصر في الاقسام الثلاثة بحيث لا يخرج عنها فالواجب عليك ان تتعرف الاقسام
الثلاثة بحد حدوه مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز وكذا الحكم في كل
تعرف مثل ذلك الحد حدوه الى مثل صلى الله عليهم وسلم قولهم وضع علينا شيئا ما يجب ان مثل قبل هذه
الاقسام الثلاثة بحد حدوه مولانا جل وعز وعلى رسله عليهم الصلاة والسلام واجبة علينا بالشرع لا
بالعقل يعني ان الشرع ورد بوجوبها علينا ولو لا الشرع لم نحكم عليها بالوجوب هذا مذهب اهل السنة رضي الله
عنهم خلافا للمعتزلة قبحك الله وأنه اول واجب اول واجب على المكلف اعماله للنظر المؤدي
كيف يستقيم دور الدليل متى عن التصور الجليل وتصميم نفسه لتأمل وقوله متى عن الجمل والعلم
علم اولا يكون قبل البلوغ حتى لا خ والمقلوب فرقوا عقلا فليستدل بعد البلوغ بالاجماع ثم
ان اجمع فلا شيء اثبتهم اخبر النائم رحمه الله تعالى ان اول الواجبات على المكلف استعماله النظر
الصحيح المركب ومقدماته يقينية لكي يستقيم دور الدليل اي وبيان الدليل وهو يتقدم متى عن
مولانا جل وعز التصور الجليل وتسكن نفسه حين حملته ومشقة الجمل وقلته وتكبي الى متى عن

الثانية

ح

ح

اذا ذكر فهو من الزوائد

الاول ووضوحه واذا قلنا الصحيح الى آخره لان الفاسد يقبل النفي بحيث لا يقبل الاثبات
طبيعته كذا كذا ومقدمة واحدة وبلا حد او مكفر فلا يقبل شيئا اجماعا وان كان مما ذكر فهو قبيح
قوله هل يقبل الجمل وهو الصحيح المنكفر او لا يقبل شيئا وهو المشهور عند المتكلمين قوله وفي
كمن قبل البلوغ حتما الى آخره يعني ان هذا الواجب اذا كان حصل قبل البلوغ وتوصل للمطلوب منه فليشتغل
بعد هذا الواجب بالاهم فالاهم من واجبات الشرع فليقدم ما يجب عليه منه وصلاة وزكاة
وصيام وما بقي منه خلاصة نفسه ثم فيما فوقه خالص الجمر وفرض الكفاية ان لم تتعين عليه وان
تعينت فهو كما بقي من قوله ما قدمنا انهم عليه والمنكلات على عجز والفرض فوق النوافل
وقد الفقر اخلاصا ومستكن الى آخره ايمان تملي حكي ومؤمن من لتكليفه وفيه للاشياخ فمن كان في
يعني ان به الفقر اخلاصا فاهل هو مومن او كافر مستكن مكتوب في كتب العلماء وكل ينسب للجمهور بل
كل واحد من هذين الاجماع على دعواه ونقرد الشيخ في شرح الشرعة خلافا لسلفي عظيم فانه رجع الى الجمهور
قوله لانا ابنا على حكي الخ هذا ابناء وجر الفعول بحرف هذا ابناء الفقر لانا الجائز على حكي وكل
لانه محل عروض للسكوط الفارية لسنة حرقت وفتي على صاحبه الشد ولا سيما من الامور العظام
عند زوال الموت واحواله ومسائله التي واهواله نسئل الله تعالى بفضله وكرمه بالفوز الثابت عند الحيرة
وقد الاخرة قوله وفيه للاشياخ الخ يعني انه نسب كي في للأشياخ اهل السنة والجماعة فقيل
انه ليس لهم اصلا والعياذ بالله ونسب للشيخ الاشعري وانكى نسبته اليه وقال القشيري مكذوب
عليه ومثل ذا الذي انكره المحاصي للشيخ هذا عليه وقيل انه مومن عاصي بترك النكي وقيل انه مومن
ولا يعلم والاكثر المحققين من اهل السنة ان ذا الذا ما هو ظلام حال فان الفقر اجاز ما خبيث
لا يترد فيه بانه صحيح وان كان على ذا ولا خلاف في صحة ايمانه وهذا هو المحقق عند السبكي وغيره
من المحققين وذوا حتيا كمنه امور الزيغ من مرق وشخ الى بغيه وورد عقل الى شر شيء ما لم يتصف من
الغي رد لا لا شيء ما يعني ان راحلك نعاود غيره وعفا يوك التي هي راسمالك من تباعوع شدة التقلبين
الذي اضفى فيه اية اهل السنة بالكلي والصياح الى بغيي التي فرقة التي اجمع العلماء على ضلالها ايماء
ضلالها والذي ضي عاقل حازم ان يشي بمعاداة كل التقلبين مع وجود لن لا العذب التي فرقة وقوله
شيئا العذب بالبارد او هذا مثال التقلبين والتي فرقة على وجه الاستدارة فيها ان النكي الموصلة اولى واجب
كما قدم ان ذلك وفرض على الامام الاشعري وهو من الإشكال والتضعيف عني وقيل بل فضل اليه اول
في ضرورة فرقة عليه عقولوا وقيل بل متى فرقة الخلاق اول واجب على الإطلاق وعني واحدنا
ابيضاء للاشعري في المشهور قيضا وليس ذا مخالفا لما قبله اذ هي فضل وسواها وطئة يعني
انه اذا عرف كرر التقليب وصفاء التحرية عن جميع الكدورات لذا ان النكي الموصل الى التي فرقة اولى واجب
على المكلف كما اصلنا وبيناه لان التي فرقة واجبة اجماعا فكل الذي توقف عليه وهو النكي الصحيح
لانه ما لا يتم الواجب الا به واجب وفرنسوا هذا القول للشيخ ان الحسن الاشعري شيخ السنة وواضع
هذا العلم رضي الله تعالى عنه وهو قول امام الحرمين والاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني وغيرهم
ولم ينسب الشيخ هذا القول في شرح اللمع وهذا القول طارئ على الاشاعرة بناء على ان الشك والتوقف صالح منه عند
الناظر رحمه الله واما عند غيره فصحيح لانه اما ان يكون الوسائل بالغير فلم يكون هو
الواجب او الغاير والتي فرقة لانها المقصودة والنكي وسيلة اليها وقيل ان اول الواجبات الغير

الى النكي الصحيح اي توجيه القلب اليه وفتح الطابق والشواغل والموانع وهو اكبرها النكي والمسل
والغل وبغض العلم وحتى يبقى في قلبه لزالة واعتمدت جماعة على هذا القول وحملوا هو
الصحيح وقيل ان اول الواجبات معرفة الله تعالى وقسم غيره واجابوا المشيخ الموثر بقيض
العلم والله تعالى قول وليس ذا منها الخ هو اهو التعقيب اي الفوات غير متاخر لان
القول بالكيفية نكي الى الخلاصة والقول بالفصل نكي الى الوصيلة وكل واحد تكلم على الجهة التي
لم يتكلم عليها الاخر فيهما وهي البيع وغيره بين القولين بحمل على الحث على النكي وجاء في
القرآن والاخبار حثا على البكي والاختيار وهو على وجوبه فرضا مع كونه بالفصل
استقلالا يعني ان جاء في القرآن وهو كتاب الله تعالى وتلاوته المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لا يجاز بسورة منه واحدة نبي الله عليه وسلم وهو من اذا تكلم بالاخبار الخاصة على النكي في
محل فاته والاعتبار بها الا تحاد فاعل الله تعالى في كتابه بالنكي والاعتبار والاستدلال لمحل فاته نعني موضع
وكر الذي كتابه نعني كاية ومرح المتعلق بي ووعدهم حتى بل ثوابه ونوع المضارع النكي والاستدلال
وأوعدهم البيع عقابه قول الله على وجوب النكي والاستدلال اذ العقاب على ترك الفعل دليل على وجوبه في
وقوله مع كونه بالفصل استقلالا يعني ان النكي واجبا بالفرض عيني كاف وسنة في جميع التقادير بل من
العقاب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب بل يلجا فيه الى السعي ويحتاج
فيها الى الشرع وبيانه ان شاء الله تعالى ذا الحق وتحمل اي بين النكي الوجوب ما استدل به
النكي اما ان يوجد به بل شارح عيني من واجبات الشرع وتحمل اي بين ان النكي لا يخرج وحتى بالفصل
حتى الشرع لان الباطل يلا يس الحق فمسالكه ويتاكله فلا يام العقل الحكم والوقوف على الباطل
اذا لم يوجب الشرع فجاز وبه هذا الفن محتاجا للناوير النكي الصحيح الموافق للشرع والا فكل من
واتبرع اذ كل نكي ليس مطابقا للحق يجتهد فهو باطل والله اعلم مع اي الكتاب ما احرزته رواية واياذلنا
فيه اجازة والشيخ الواحة الباقي ماشي والله اعلم واوأوه انصبه مع اقبالا تطبق بشر نور
ما اقبالا واتسجل معنى قرع فلحق من ثم في اعرض فيه اذا اذا وان قوله و
تعالى وعه انعم الا تبقوه المخطوفة على قوله تعالى وعه الا ارض واياك للموفين مع ما قضاهما
من الاياك كقوله تعالى تمر بهم واياك الاباك وعه انعم حتى يتبين لهم انه الحق
يكفي لقوله الدليل وتبيجته علم واجب وعوجا لا يقبل التشكيك ولا التوهم وهو معنى قول
الناظم رحمه الله فوركما اقبلا علمه لا يغيب وضوحه ولا يتعين اذ لا يشك عاقل اذا تامل في نفسه وعه
احوالها انه مسبوق بعدم مغتفر عاجز اعن ايجاد شيء لنفسه ولغيره جاهل وان
خالقه وموازقه سبحانه هو الواحد القهار وموجد واحياه وقيمته وانه على كل شيء قدير وانه قد احاط
بكل شيء علما وانه الحي معنى قوله صلى الله عليه وسلم وعرفه نفسه وعزفه في ربه وما اجال معنى
هذا الحديث الكريم والاية الكريمة وحفظه وتامله لعمري من روى وفهم المعنى فتوا وتنزه عنه الشكوك
والاوهام عن حق خالقه سبحانه وتعالى وصفاته اذ كل صفة من صفاته تدل على صفة من
صفاته هي الحروف تدل على قدرته وعلمه على ارادته وحكمته على وحدانيته
وقس على هذا جميع صفاته وصفاته ومن يتعرف نفسه عن النكي مولاه والفكر يا ما حكى
يغير بشكل بين الانتاج اذ خلقه ونعمة امتزاج ومبتداه لم يكن شيئا كان حيا حكى

الاسماء

واستعمل
ليستوعب
فعل النكي
فعل ان حاجب
هذا الشرح
لبيانه هذا
الكتاب لا
اجازة
لنفسه

(الاسماع والابصار)، والملكة الى آفة البيان، والعقل بالمنطق والبيان، والعقل والتوحد
على الحقائق، والعلم بالاشياء والدقائق، وعيني هذا واولى الغريب وحتى يبقى قوى
الأربعة بعض انحاء اذ في اقف الاية الكريمة والحديث الكريم واستلت ما فيها فانتفع نفسه
بالنكي والاستدلال وهي اوجب الاشياء البدن وابينها عنوة وهذا الدليل هو اوضح الادلة واوفاها
واقل وجودا في كتب الاية نكي الى الامام ابي زكريا وغيره وعبر به الشيخ وغيره الكبير
وابا هم تبع الناظم رحمه الله تعالى فقال الوهي من يقدم فسر عنوا النكي الخ فيه كب والغط بما حقي فيه كب
فيما سلم الشكل الاول الذي هو اوضح والاشكال وابينها فيقول اذا احاديث وكل حادث فلابد له ومحدث
فينتج انا للابد له ومحدث اما المقدمة الصغرى فصرف اما الكبرى اذ هي ضرورية لانتاج النكي واستدلال الذي
لا يشك عاقل في انه لم يكن ثم كان وان شكله وصورته لم يكن ثم كان وانه ذو احوال متباينة ومتضيد
الى كبير الى موثر الخ اذ خلقه الله تعالى في نطفة امشاج ثم علقة ثم مضغة ثم عظما ثم نفخ فيه الروح
وبعد ان لم يكن شيئا صار حيا خاسع وبصر والعلم الى ايفة البيان والانفعال العجيب للبيان وان صورة
فاخر كيط ثم تفصل بعضه بالمنطق الوضيح والبيان عما في الضمائر وغيرها وعقل التمييز والانتفاع
على حقائق الاشياء والعلم بامرها وعجايبها وغيرها الخ مما اشتملت عليه صورة الذي اوجب التي يجب
عن حقها ادراك العقلاء ولا يميزه الا احاطة علم الله سبحانه وتعالى وهو مالخ كتب التشريح
اعجز اذ فائق صنعة تعالى بديع محكم واحر واعظم وابهر وكيف بكلها فمعنى قوله يشبي فوق الاريب
قوى جمع قوة وهي الادراكات والاريب الفاعل هذا كله دليل صحة الغرضين وامادليل الغرض
الكبير فاشار اليه بقوله وبيتبيه خلق لنفسه الخ يعني غيرها وجنسه، اي غير هذه الخلق منها
اشتمل لانها ذات الخ لا يتكون جسم الا بتالف جملة، اذ فيه تغذية وتاخير معاء وهو ثاني ثلاثي ثم وعي، يعني
ان الغرض الكبير وهو قولنا ولكل حادث اله موجد ذهب جماعة الى انه ضروري كالاولى حتى قال الامام
فخر الدين الرازي انه ما وكورة في كل الصبيان بلغ فكل الصبيان بلغ وورد عليه ان الخ لا يدرك حتى يحتاج الى نكي والصحيح
انه نكي خلافا لجمع الا انه محل بنكي فرض، ولغيره كما في امام الحرمين ضرورية وبيانه ان الحادث اذا تخلفنا
حدوثه وخلفا وجوده بعدمه لا يخلوا وجوده اما ان يكون من ذاته او غيره لمحال ان يكون من ذاته كما قال
الناظم رحمه الله وبين ذا الخ بقوله اي من غير شايعني ان كل عاقل يدرك بالنكي ضرورة اي غير ذاته وجنسه
لان ايجاد غيره اشمل عليه واهون من ايجاد نفسه لما في ايجاد نفسه من التمانع وهو التناقض الذي لا
يجمله كله احد وهو تقدير بعد نفسه وذاته عنها وهو جمع بين متناقضين وهو كذلك لم خلقه ووجد الله
عاقل ان الخالق هو الذي يجب منه الوعي وبيانه ذا الخ انه اذا وجب نفسه وجب ان تتقدم عليها
الكون فاعلا والفاعل قبل الفعل ضرورة ووجب ايضا ان تتاخر ذات الخ الكون فاعلا والفعل
تاخير عن الفاعل ضرورة فبقولي هذا الى جمع بين الضرير وهو تقدم على نفسه وتاخر عنها
واحرها محال وكيف بجمعها اذ الشيء لا يتقدم على نفسه ولا يتاخر عنها لما يلزم فيه من المحالات واذا
بطل ان يكون ذات الخ فاعلا ان يكون ما فاقد لنفسه لما وانه لا يجعل. كجي. خ تقيب ان يكون وجود كل غير
ممائل لخ ولا مساو ولا بعض كشيء لشيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى ولا تتم نسبة الناقص لكمله
بالكمال عنه التغيير الا تقدم الى شكل الاتم، ومنه اكمه وهو اذ كرة، اعلم ان الناظم على ثلاثة
اقسام حسب التقسيم العقلي وخ الخ ان الفاعل للفعل اما ان يتم منه التاخر للفعل او لا الاول هو الفاعل
المختار وشرحه ان يكون قادرا مريدا عالما حيا الى غير الخ وصفات الكمال والثاني وهو الذي لا

خ وجوبا

خ تاخره

خ وجوبا

خ تقدم ه

المساوات والى محله بلام نحو الله المساوات حتى الى محله حتى المساوات والجمع بينهما
ضمنا اجماع بين خبر وضمنا ثم بين الناخر رحمه الله تعالى الجهات المتقابلة بالذات على انها ممكنات وهي
واجبا بالذات ، وهذا اكل مساوية الى قبله وهذه محصورة اوفر خصوصه
او مثاره واحد ، يعني ان الجهات المتقابلة كالمكن المتساوية عليه يستحيل ترجح واحد منها
على مقابله بلا مرجح هستة الوجود والوهم والعدم والصفة والمكان والجهة موجودة مساوية لهي
وزمانه المخصوص مساوية لهي في لزومه وقدره المخصوص مساوية لهي في التقادير وصفاته مساوية
لهي هاو الصفات وكل واحدة من هذه الستة لا يترجح على مقابله بذاته فيترجح والا لزم المساوات
لهي هاو الجهات وهو ترجيح بلا مرجح ، والضرر وهذا هو الذي ذكره في مساوات الوجود والعدم في حق الممكنات هو
مذهب الاكثرين وذهب بعض اهل السنة الى ان العدم على المكنة اولى من وجوده لاصالته وعدم احتياجه
الى سبب ، وعلى هذا فيه ترجيح بلا مرجح ، الخ ثم شرع في بيان حدوث العالم فقال ومن دليل الفرع المتغير او بالكل الحادث ، وتقول لو كنت لواقتضى ، عدم لذاته حادثا بلا حدث ، وهو محال لان
موثر لما حدث اولا ، وتقول الكلام للموثر ، مثلا اوما هوى مقتضى ، هلي في الزوال او التسلسل
وما هو محال لما لا يحصل ، يعني انك اذا اردت دليل الفرع الذي تقوم به حدوث بالغير المجرد اي السالم
من العوارض تقول اذا لم كنت والغير ليس استناد وقت اي لو اقتضى عنه الفرع لكان حادثا بلا حدث وهو محال
لانه استفيد من التغيير وتغير فرع الامر بحادث مساويه ومساوي التغير نقيض لانه الثبات وهو
كونه حادثا بلا محل والمعرض مثله وهو انتفاء الفرع وبيان الملازمة انه اذا كان حادثا لا في محدث
لما تقدم اي كل حادث لابد له من محدث لما مر اولا في حدوث العالم وتقول الكلام الى الموثر وهلم
منه ما لزم فيما قبله فيحتاج هو ايضا الى محدث فيلزم اولا في حدوث العالم وتقول الكلام الى الموثر وهلم
والدور والتسلسل مما لا يخفى وكل الخصم يوجد لما لا يقبل الدور وكذا هي التسلسل لما مر في نحو لزم التسلسل
وتاخير له عن نفسه وهو جمع بين المتغايرين ولو سلم ان الموثر على هذا التقدير الفاسد لما وجود لم
يقتضي الوجود وهو جمع بين المتضادين ولو سلم ان المتكمية موجودة كالعالم التي هو موضوع لكتب الكلام
لو لم تقض ان فيها ذا فلسفة ولو تنتفي اصرارا وتاثيرا بعض موتناه وردوه
نقله ابن هشام وغيره والاكوان الجوهر والعرض فيما قيل كقول مجنون ليلى ، ولو تنتفي اصرارا وتاثيرا بعض موتناه وردوه
زمنيا او الارض فيسبب او الاوائل فيما قيل ثم شرع في دليل البقاء فقال وهكذا ابدا ، في نفي
البقاء هو انه وغير ما قرر سبقا ، فلا يكون واجب الوجود ، عدم ، في الفرع اذ وجوده اذ فيه نفي
الغير الزمني ، مع انه بين الدليل فرضي ، يعني ان نفي دليل البقاء اذا تقول لو انتفى عنه البقاء لا
انتفى عنه الفرع لان نفي الفرع عنه محال لانه يوجب الى المحال وهو الدور والتسلسل وما ادى الى
المحال فهو محال فنفي البقاء عنه ، وهذا معنى قوله وهكذا ابدا ، الخ ، وقوله فلا يكون
المحال هو محال فنفي البقاء عنه ، وهذا معنى قوله وهكذا ابدا ، الخ ، وقوله فلا يكون
واجب الوجود الخ بيان الملازمة كما نص قائلا ما الدليل على ان نفي البقاء يلزم منه نفي الفرع فقال الا ترى
اذا انتفى عنه البقاء وانعدم صار قابلا للوجود والعدم الا تصاف بهما صار من جملة الممكنات التي لا يترجح
وجودها الا لمرجح لما تقرر فلا يكون واجب الوجود ، ثم والعدم عليه فيكون حادثا ، فيصير بعد ان كان قديما
وفرضي الدليل يلزم منه تناقض والدليل يلزم محاله ، لانا ما قام عليه الدليل العقلي يستحيل تخلفه وفرضا
الدليل على لزوم نقيض هذا معنى قول الناظم مع انه بعد الدليل فرضي فيما ، وهذا اتى بقوله في العدم ، اورد

ضمنا وجوه ، وقيد للفرع ، وان كونه فرضيا قبل ، منه البقاء ، وهذا بني ، يعني انه كما في وجوب
الغير والبقاء وهي هاتان كليتان صادقتان وهي انه كلما وجاز عدمه استحال فلزمه لذاته تحوي الغير بقي ومنه
نفي الغير واه كلما ثبت فرضا استحال عدمه كذا ثبوت الغير يستلزم وجوب البقاء والتخليد اه وجوب
الوجود يستلزم هما معا كذا الوجوب اذا وجب يجيء الجيم سابقا واحقا واللام الموقوفة وكونه معا لهما
في لغة سبعة واجب ، جمع جحفة ، مزيد من العين الابجدية ومعنى كونه تعالى فعالا للجوائز ثم واجب ، جحفة
تعالى يعني انه مما يجب ، جحفة تعالى بمعالغة للجوائز يجب لا يماثل شيئا منها البتة كمثل شيء و
وهو السميع البصير ثم ذكر بما ذكر انه لوماثل الجوائز كذا حدوثه من اللوازم كذا مثل
البصير ، وهو البصر له مساو في بعدات البصر وهي التي موصوفها لا يجعل ، بوما كالتكلم وبما مثلوا ،
تعريض الدليل ان تقول لوماثل الجوائز تعالى الله عما لا يليق به علوا كبيرا اللازم حدوثه لان التالي
باطل وسوء حدوثه لما تقدم من دليل الفرع فالمفرع مثله وهو كونه مماثلا للجوائز فينتج انه مماثلها
الشلال للجوائز وهو المطلوب وبيان الملازمة انه سبحانه لوماثل الجوائز لوجب لهما وجب لها من الحدوث
والجسمية والعرضية وغيرها لان المتماثلين هما المشاركان في جميع صفات النفس وصفات النفس هي التي
لا تعقل الا في موصوف كالجسمية للاجرام والعرضية للاعراض فلو ماثلها سبحانه وتعالى فيما وجب
له ما وجب لها ولزم كان مثلا غير مثل وهو تضاد قوله كالتكلم فيما مثلوا ، يعني اه صفة النفس
مثالها التكلم للانسان اه الغوة المفكرة الفاصلة للتمييز وسيأتي على جري الناظم رحمه الله كالتكلم فيما مثلوا ،
وعدم تماثل الاجرام وانها تتمايز بخصوص منوعة ولزال الناظم رحمه الله كالتكلم فيما مثلوا ،
كذا نقل عنه ، وفصل المناطقة تقريب الصفا به للاجرام واما من سبب المتكلمين فان الاجرام كلها متماثلة
وانها تتنوع واحوالها تتمايز بما يطرأ عليها من العوارض كما مر ، مثاله واللام الموقوفة واوجه التماثل المعروفة
منفية عنه ، حرف مر ، وهو ، الكون ، حرف مالة يعني ما وجب ضابه له التعيين لوجوده ، بنفسه ، في جهاله
او بين ملاه او مكان او كم ، لوضوح نحو قول الشاعر ، نحن بما عندنا وانت بما عندك راض ، الخ ، حل عن الجهة والاضافة
فيما بينها والوضع بلا اضافة ، ليس بمثل ، عليه ، كما ، يزال تعلو وقد تعلا ، يعني اوجه التماثل بين
وبين الحوادث تعالى عن ذلك كلها منفية عنه ، جحفة تعالى مر وجده ، كونه حرف مالة يعني يجيء اه
اليم هو مالة يعني ويجوز فيه من اليراع يعني يمنح اه يجعل فيه غيره والوصف للكشف عن الاضمار
فيستحيل عليه تعالى اه يكون حي ضابه له فاليم بالجيم يتميز به وكذا الحاء يستحيل عليه اي يتصف
به حيال له يتعلق به واراد بكلام الشيخ به شرح كلام الغوضي صنو فوعي فوكلما جيء به الجوائز ،
من التصورات والجوائز هو بنا الله الكريم الطالب ، مجاوزي ، بفضله ذا الحال انه انتهى فيه بكلام نفيس
عجيب وقد سئل الامام ابو العباس زكي حتى الله عنه عن رؤية المومنين به تعالى له تعالى ما يبقى
ارشاد سماه اتحاد مسلكهم بحثا عادة الجواب عليهم فاجاب اه لا يبعد معه بعض العلماء ، صنو
ذلك كما ذكر ابو العباس المنجور في حاشيته على شرح الكبرى وكذا يستحيل عليه تعالى
اه يتغير في جوده بزمان او مكان اه الزمان عبارة عن حركة الفلك فلا تعقل الا على ما كان
محصورا فيها كذا سبحانه وتعالى وكان زمان ولا مكان كذا الله ولا شيء معه ، وكذا يستحيل
عليه اه يتحرك بالكبر او ضده وهو الصغر كذا نقل من خواص دماج كما تقول العشوبة
انه سبحانه وتعالى على العرش واثبته جسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهم الى الله بالشاذ
اه المخطئ العدو ، كلام الناظم فقال نعم وهو اعلى من سماه العوائد الكبير العظيم الشان

يصف كل شيء دون غيره، ووصفه قوله جل عن الجهات اذ لا يعم الجهات الا الاجسام وتنزه هو ايضا عن
يكون له جهة اذ الجهات وصفات الاجسام قوله والا غراض فيما تم بها شاء يتنزه عن الحاجات فيما
يشاء من افعاله واحكامه بلا قيد لشيء الخ ضده تعالى والحكم لغة ضد الجهل اوطلاقة واحكامه
محض اختياره تعالى وهو حكمة لا يبدل بها بديلا او لم يبدلوه قوله والوصف للغير اذ تنزه
سبحانه عن ان يوصف بالاغراض لانها حادثة والله تعالى لا يقوم به الحادث وهو سبحانه وتعالى منزه عن ذلك
لان ذلك يؤدي الى الحدوث والحدوث محال كما مر في حقه قوله وليس مثله الخ يعني انه لا يماثله
شيء من الحوادث مما جاء به النقل وهو الذي عرف به وهو دليل النقل واما دليل العقل هو الذي نعرف به النقل
وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو التسميع البصير وواجب قيامه بالنفس جل اي لا مختص له ولا محل
له فرد اذ فرد ولا ينقسم ما قاله وعقلا هذه هي الصفة الخامسة وهي القيام بالنفس ويجب
له تعالى قيامه بنفسه ثم في الثاني القيام بالنفس يقوم الافتقار الى المحل اذا ذات يقوم بنفسها قيام
الصفة بالموصوف والمختص بالفاعل يختص ببعض ما جاز عليه دون بعض فاشار الثاني الى المعنى
الاول بقوله لا مفتقرة لا يحتاج الى محل يقوم به وقوله فزيته اشاره الى المعنى الثاني وهو قوله
اختصار الى المختص لا فزيته وقوله ولا تنتفي الخ يعني لا تنتفي الصفات عن الله وجمل الصفاتيون من
المتكلمين ومتبوع مخالفهم والباقلانية وجملة المنصورية ثم اشار الى دليل هذا الواجب بقوله اذ لو الى
مختص احتاج وجب حدوثه وزوه هذا ما اختبت او فاء جل ربنا بذات الكائن موجودا
والصفات وتلك لا توصف بالعدم، والله فرحق بالبرهان، وجوب وصفه بما وفي
يكون وصفا وهذا ما او تبصيل ان يقوم المعنى مثله واختلف هذا المعنى في رد الثاني فاشار الدليل
هنا هو الذي للاوامر المعنيين برهان اشار الى الاول بقوله اذ لو الى مختص الخ وتقريره ان تقول لو
احتاج الى مختص لكان حادثا لان الذات يدخل والقيام مثله وهذا ذي مما تقدم وهو برهان الفرع والبقاء وهو
مراد الثاني بقوله ورد هذا ما اختبت اي وبطلان هذا ما خفي والاختبت بعني برهان الفرع والبقاء واشار
الى برهان المعنى الثاني بقوله او فاء الخ وتقريره ان تقول الواحتاج الى محل لكان صفة لزال المحل اذ لا
يقوم بالمحل الا الصفات لا مستحيل الزم فيلزم ان لا يكون الثاني باقيا بل يفنى مثله كما تقدم فان مادليل
بطلان التالي وهو كونه تعالى صفة فيه هو قوله وتلك الخ وتقريره ان تقول مولانا جل وعز قد
ثبت بالدليل القاطع وهو فعله وجوب اتصافه تعالى بصفات المعاني التي هي القدرة والارادة والعلم
والحياة والصفة لا توصف بصفة المعاني لا مستحيل فيلزم صفة بصفة لا خير فيه وذلك الى التسلسل والدور
وما ادى الى المحال فهو محال فكونه تعالى صفة محال فوجب ان لا يكون ذاتا لا صفة وهو المطلوب واما
برهان امتناع قيام صفة بصفة فهو ان قيام صفة بصفة هو قوله وهو مستحيل اي يقوم المعنى بالمعنى الخ وتقريره
ان تقول لو قامت صفة بصفة لزم التسلسل او الدور اللازم باطل فالملزوم مثله وبيان الملازمة
انه لو قامت صفة بصفة لكانت الصفة الثانية مثل الاولى ويتقوم بها صفة اخرى وهكذا فاهل جرا
فاما ان يعاد الى الاولى فذا هو الدور او لا فالتسلسل وهما محالان كما تقوم وبيان ايضا الجمع بين الضدين او النقيضين
وهو محال وبيانه ذاك اي المعنى لو قام بالمعنى لما يخلوا اما ان يكون مثلا او ضدا وكلاهما محال وقوله
اذ لو الى مختص كذا في النسخة التي بواطة البناء التحتية ولعل صواب النحو يقع والله الموفق للصواب
وما تنحو لمذهب النظام، وقوله وجوب حدوثه كذا في بعض النسخ بزاي كالقول بالانتقاد وعند اهل الحق بالدال المهملة
والانتقاد، يعني انه لا تصح اي لا تصح باعتبار ما قبل مذهب النظام من المسيح حدوثه هو المقصود
او انه اوثاك ثلاثة هو امذهب او ايلهم قبل الحدث لا سلامتهم ولا تحد ايضا الى مذهب وصار الى دعوى

الحلول

الحلول وهو ان يتفوه الله تعالى يحل في الاجسام تعالى الله عن الحلول الكبير او هو اعتقاد متأخري
النظام او الباقلانية وغلاة المنصورية وقوله وزاد مبتدا وخبره غلت يعني ان غلاة الزيدية مذهب اهل
اهل الري والحداد اهل الجبل والاتحاد فيه وهو يوصف به وقوله تعالى القول بالاتحاد يعني ان الدليل
على ابطال القول بالاتحاد وكذلك والاتحاد صيرورة شيئين فأكثر شيئا واحدا وغلاة المذهب الباطنية ومذهب
غلاة المتصوفة والنظام وذا الحد النظام قالوا الله تعالى ان الله تحول في صورة عيسى عليه السلام
اي حل فيه صار هو شيئا وبعضهم يقول انه امتزج معه امتزاج الماء باللبن وبعضهم يقول انه ظاهر فيه كظهور الغير في الجوهر وبعضهم يقول ان نفسه كانت نفس الصورة التي رآها وقالوا الحلول موجود في كثير
كثلاثة الحروف وصار واحدا في غير ذا الدليل وهو انهم وكونهم مسلمين غلاة المتصوفة سلكهم
وهو انهم قالوا الله تعالى موصوف بما وصف به الانبياء والاولياء من الامور وتفصيل كونهم يقولون بالحلول
والمعنى كما هي لكل موصوف والله الموفق للصواب ومذهب النصارى وكلاب وهو وصف الصوفية الاعلام
حتى بأعلى في هم المخصوص حتى بالتأويل المنصوص وما يقولون به بعض الشيخ
فقيل بعض مقتضى للفرح وهو الى التأويل ذوا يختال، او انهم فزعلوا به الحالة وقيل
بما ظهر حكم الظاهر، بما صيانة لشيء ظاهر، فلا يقع ظاهر في الميل عنه وذا ذي طويل الزيل
يعني اه ما يوهم المجاز المذكور وهو الاتحاد او الحلول وكلاب حاجة والصوفية الاعلام المشهورين
بالاستقامة والصلاح جار بذا الجاء في هم المخصوص من حال التي بيته او هو حال السلوك او هو
حال الافتقار يجب تأويله الى ما يوافق المنصوص التي بيته وهو الله والصوفية الاعلام احتراز من
المرتبين الكرابيسي المنجبين فيلزمه ما يصدر منهم وذا الذي لا يجب تأويله بل يوافق
ولوازمه وفيه ولوازمه وقوله وما يعبر هو به الخ اي ما يتكلمون به من حال التواجد وهو الذي اراد
بالشكح وقيل انه عين مقتضى الفرح وانه يؤول عنهم الى موافقة النص بيته وهو معنى قوله وهو
الى التأويل ذو انختال وقيل ان ذا الحد منهم حصل بغلبة الحال وهو حال فنائهم وسكرهم فصار ما
يصدر منهم يعني لزما يصدر من غير مكلف والبهيمة وقد فرقال سيبويه زرو فارسية اللغة تشرح
المباحث الاصلية: وشرح قوله ثم امتنى عينية التعهد وما قبل القول انه مصدود الطلاق
الغربي لا يصح ولا يجوز لا يهامه الاتحاد والحلول الى اخر قال لا كذا وحيث المعنى يكون على احد
وجوه ثلاثة احدها انه يقول كل ما ادركته والصفات وغيرها مما يتصف عليه لوجود
المعبود النظام بتشهد غير الحقيقة بان فعله اثره وصفته وصفه لازمة لذاته فليس
هو وصفه بحكم قضاء الموجد الجاري عند وجود الحق بحيث لا يبقى له ذلك من الثالث
يكفي له والشرع والخلاف الحكم عند الوجود ما يقتضي له والزامات ما يأتي في نفسه عند
على النيابة والخلافة انتهى باختصار وقوله وقيل بل يناط حكم الظاهر بهما وقيل
انهم يتعلق بهم اي بما يصدر منهم حتى ظاهر التي بيته بما يقتضيه فعله وقوله وكل واجب
حقها للتي بيته الظاهر وكل ما يرد فيها ويشكل فيها فالذي يرد ما ظاهر عند التي بيته الميل
عن الشرع الاعمل بمقتضاه والحاصل العلة على مذهبين عند الحق منهم واصحهما الوسط
والاعراض رأعنهم الحق بالتشهد وانهم عني متكرر لزالح اوانهم قصروا معاني صحيحة ومنهم
وغلب حكمة التي بيته المفهم بحمد بمقتضى ما صدر منهم فلي يجز هو له ديلهم لهم تاويلا
والحاصل ان العلة اما كلي بواسطة الحد اصلا بالكثير او لهم عند الحد كلاع كويل وهو معنى قوله ثم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0014
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

رحمه الله وخالقه هو قول الزليلي والحاصل ان الحاصل منهم غير في ضمن الشريعة كلام ولا يجوز الامر
الآخر آه بهذه الطريقة كما قال وليس يقتضي بهذه الطريقة للامر واصح المسالك والحق ان كيس
والتكليف مع وقوعه مأمور به ليمتثل وتسلط المجتبى البيضاوي فيه امتنع اللهم ان يشتط وهو
وهذه بناء على الكوبي يعني فصار ضلالا وهلاكا يعني امتنع الامر والآيات بالريبي
والوفيا الى الوقائع يعني انه كما يجوز الامر بهذه الحاصل لانه من اعظم الامور واصحبها الامر
اما ان يقام على مسلم او على ضده وهو كفر عظيم او يتعاون بجملة الشر يعني ويسكت عليه كفى حكما
وهو افحش فسق الا ترى الطاعة والحج والاحتياط كما قال النبي ان يسير الجاهل الذي يغتنم
مع الى فعل المأمور به ليدرك التعلم والفعل المأمور به هو كذلك الشر يعني للناس كلهم يساوون الى الشر
تعالى والبار الاخرة والرضا من الله الليل الفلق والاخر الى نهارها وفضاء الله تعالى منتهى سوى الكل
وان الربط المنتهى حي في الجنة وفي النار الحي لم يسلك الليل الفلق للنهاج الواضح
الذي يسلكه معلم الناس حتى صار الناس فيه كلهم الا يبغي على كل احد عدو وجاهل الكل
مسلكها وسلك بنيات جمع بنية مصحح له الكوبي والنار الكوبي المانع عن المنهج العظيم يسلك
او شاملا له ما لا يسلكه الا الواحد او الاثنان او القليل والناس تضاف الظلال او الخروج عن الربط او
هذا كله يصيبه فيتلف زاده وهذا كله استعارة والنار اجرها الله تعالى لقاطع الشرع والدنيا والناس
امتنع الله يعظم وجميع الاوقات الوقتية والرئيسية الى الوفاء على حبس الخلائق بجاه النبي صلى الله
عليه وسلم وواجب وحق ذي الجلال من الزنا والصفات والافعال لانه لو انتفى عرض عنه
عرض صح والتمانع الزعلم هذه الصفة السلوبية وهي الوحدانية ومعناها نفي التعدد
من اثر صفة ونعالى لاستطاعا ولاستفصالا من صفاتهم له ثم بين عليهما بقوله
لانه لو انتفت عنه الخ وتفي الزليلي ان تقول لو انتفت عنه الوحدانية بوجود التعدد للزم عدم الصنعة
لانه التعالي باكل وهو عدم الصنعة بالطابقة والمعدم مثله وهو انتفى فوجبت له الوحدانية وهو
المطلوب وهذا الملازمة اني لو كان مع سبحانه ونعالى غيره كلما تعالى اكل واحد منهما يمنع الاخر فلا يوجد
شيء من المخلوقات وبيان ذلك انهما لو اراد احدهما خلق جوهر في وهو الزمان لا يقبل الانتفاء اذ اوجد احدهما
لزم عجز الاخر ولو اوجده معا لزم تحصيل الحاصل او انتفاء ما لا يقبل العدم وكلاهما يستلزم ان يعجز
احدهما او عجز احدهما يستلزم عجز الاخر لما قلناه وذلك انهما اذا اوجدا لم يحصل اما ان يكون ما اوجده احدهما
عين ما اوجده الاخر فيكون تحصيل الحاصل اذ اوجدا ما موجودا او لم يوجد شيئا فيلزم عجزهما واما ان يكون
غير له فالموجدان اثنان وفرض انهما احدهما هذا خلاف وهو كون الواحد اثنين لا يقبل هو محالا لذاته
غير موجود فوجب بهما عجزهما وكذلك سائر الحالات عن الخروج فيلزم منها ما يلزم وجوه الوجود من
التمانع وحالة ما كان واجبا يلزم ان يكون عالما بالمعلوم وقدرة على ما اراد بجميع الاشياء
لتخصص فعله احتياجا الى تخصص لزم حدوثها وحدوثها يؤدي الى استمرار العالم بالعدم لما تقرر من
ان هذا العزم ولم لم يتخصص بعض العالم بل كلا واحد منهما موثر تحصيل الحاصل وتعدد الواحد
وكلما محالا ما مؤد الى العجز فلزم ان عدم العالم وهذا باطل بالمعاينة واذا الزم عجزهما
عن الاتيان فيجزهما عن الاختلاط والتمني وهذا التعدد الذي في زماننا عجز احدهما يلزم منه عجز الاخر الاخر
منه فيجب له والنبي ما وجب لما قلنا هو الصواب فثبت هو المدعى لما قال الزليلي رشد ان عجزهما احدهما يحصل
المطلوب فيكون الذي تعرفه قدرته هو الاله والاخر وجملة العوالم لانا قلنا ما لزم ذلك لاذ محالا

لمرتول

لمرتول الامر الذي لزم لو كان فيهما الهة الا الله لعجزتا سواء في ذلك الفساد بالعرض كما هو في صور
المتكلمين فيكون الزليلي هاذيا او في ذلك الفساد بالفساد المتعاد الذي يكون بين الملوك عند التفرد والاختلاف
وعدم الانتفاع فيكون الفساد خلافا بينا فلا يغير اليغير والله الموفق للصواب وفي قوله تعالى في الاستثناء
يعلم وجه هذا الباب كالماء الخ والنار الخ وكالتكليس والنار الخ الفحم الخ التخيلي وفرزة
الجوهر في الخ والذل خلق للغير المالك ومالك ضمة ومثل وليس للقبر اخ ومثل
يعني انه اذا عرف ودليل التمانع استحالة التمانع بين موثرين وانه يجب لله الوحدة بالافعال
بحيث لا يشاركه في فعل والافعال عموما في استحالة تأثير الاسباب العادية كالماء الخ الى
والسكنجبين الفحم والنار الخ والتكليس وفرزة الجوهر افعالا لله الاختيارية والقطع الشجع
والثوب الخ الستر وعني في الجوهر والاسباب العادية بين الله تعالى عادته بالخلق عندها
لا بها وتقي الزليلي ان تقول هذا الفحم وعني له وجملة الممكنات التي تخلف عنها فزرة مولانا جل
وعلى جلوا في هذا السكنجبين وعني والاسباب العادية للزم مجز للاكل النار بالماء وهو محال ومجز للاكل
نعمة والنعمة على الله تعالى محالا فالمعزم مثله وهو فاني السبب العادي واذا بطل تأثير السبب
العادي لزم انفراد مولانا تبارك وتعالى بتأثير النار الحي وهو المطلوب كما قال النائم بالكل خلق
للغير المالك مجانة وتعالى وقوله النائم الفحم راجع للسكنجبين والتكليس راجع للنار
من باب اللف والنشر المرتب قوله ومالك الخ ضمة ومثل الخ مما قال له خلق وان يكن له
وقوله وليس للقبر الخ مع قوله تقم له كسب الخ يكلف الخ ما والاتي منه يعني ان
للصبر فزرة حادثة لا يختص عن بها شيئا وافعاله لا على وجه الاستقلال كما تقول الفزرة مجوس
هذه الامة انها مختصة عن بها افعالها الاختيارية دون فزرة الله تعالى وانتفوا ان يكلم الله
تعالى بافعاله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولا على عني كما يقي عن اطلع الحي ميت والفاضي
والاستاذ بل مذهب شيخ السنة وانباعه كما جزم ان للصبر فزرة حادثة تقارن افعاله
الاختيارية وعني تاثير لها البتة هذا الذي دل عليه المعقول والمنقول ولا يجوز سواه
ولزم الخ فان النائم فزرته الخ يعني ان الصبر له كسب الخ يعني ان الصبر له كسب
كسب بفزرته يكون مكتسبا به حتى عادي تاثير لها تعبير الكسب عن الاشعري بفزرة
الحادثة للمفزور به عملها وعني تاثير لها وهو محل التكليف الذي عمي واما ان الثواب والعقاب
يعني ان الله تعالى اذا خلق الفعل عند العبد وخلق له فزرة تقارنه فزرة الخ علامة على الثواب ان
كان جنيا والعقاب ان كان شقيا واما تفضل الثواب تفضل منه وتفضل العقاب فعدل منه تعالى لا
سبب لها عقلا بوذ الخ الفعل ولا الى جعل سبحانه ذلك الخ الفعل علامة على ما اراد بجزء شيء
لمحض اختياره ولو عكس بان جعل فعل المعاصي علامة على الثواب والطاعة علامة على العقاب
او جعل الكل علامة لأحدهما او لم تجعل علامة اصلا لصح ذلك الخ وكان حسنا عند الله تعالى اذ لا يجب
عليه شيء وفرزة فعال طاعة كان او صلح ولا يستقبل عليه منها شيء وفساد الكل او عني لها الخ
افعاله سبحانه وتعالى كلها عرض اذ حقيقة العرض وضع الشيء وعني محله والعالم كله ملكه يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد فتخرز النمج على منوال ما خالف المزكوم أفوال والدرع افتعال له
لا يشتمل والعزيز لم يقل ما يفعل اه واحرز الاستمرار والدوام على ما خالف قول الاشعري رحمه

الفاعلات

عفى عنه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0015
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الله عنه والاقوال في قدرة العبد فانه ضلال مبين لانه يصير عقلا والمجنون مثله وجملة الاقوال في قدرة العبد
خمسة قول اهل السنة ان للعبد قدرة يكتسب بها وهي تابعة لها البتة والعبد مكتسب لا خالق
والولي مجمانه وتعالى خالق كل شيء لا مكتسب الثاني قول القدرية ان للعبد قدرة يخلق بها افعاله
الاختيارية وهي تابعة للقدرة القديمة فيها وهذا قول باطل فكذا لانه يصير عقلا لما يلزم عليه ويجب
الولي تعالى عز الله والامر عما ان الله ظلم وما تحملوه والثالث قال النظام والفوطي لم يقل ما يتعقل
يعني ان قوله لا يصح عقلا بين والامر عما ان الاجماع على ان ما قدر الله كان وما لم يشأ لم يكن الثالث ان للعبد
قدرة يوجد بها افعاله وهي استقلال بل بالقدرة قدرة الله تعالى على ما خلق لنا ونسب الاشاعرة الى الجبر
عمي والصحيح عنه وهو باطل ايضا الرابع ان قدرة العبد توجد اخص وصف العبد ونسب للنظام
والاصم ان اسماه وهو باطل ايضا ولا يصح عنهما وقد اطال الشيخ في شرح الكبرى الدلائل وابطال هذين
القولين والاعتذار عن الفاضل في تقرير التفصيلي وان ذا الحق قول ليس على ما ظهر وقد اطال في شرح الخامسة
مذهب البصرية ان لا قدرة للعبد اصلا وانه لم يكن الا العبد والمقدور فقط وانما فعلاه الله تعالى واما قدرة
العبد فلا وجود لها اصلا وهو مذهب باطل ايضا لجبر الضرورية ثانيا ولمادية وابطال الشيخة وتكذيبهما عنها
الله تعالى والريح والضلال واني هذه الاقوال الاشارة الناظم بالتخريج منها وقول الناظم والله اعلم قوله
لا يسئل يعني انه سبحانه وتعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وجوز البعض دليل الشيخ في شرحه
وقيل ذا ذو منع يعني ان بعض العلماء جوز اقبال هذه العبارة وهي الوجدانية بدليل السمع اذ لا
توقف له الا السمع المجمع عليها وقيل انه لا يصح اثباتها بدليل السمع والصحيح الاعتماد فيها على دليل العقل
وهو الاصح والصواب لما علمت ان وجود العالم متوقف على الوحدانية والمجيء في ايراد العالم يتوقف
على الوحدانية بلو توقفت الوحدانية عليها للزم الدور وهو باطل والله الموفق للصواب فقال
وصفاته القدرة سبحانه وتعالى ست واولاها هي النفسية اعني الوجود والبقاء لنفسه وسلبية وسما
بذاك لنفسه لعلمها ان الله ما لا يليق وافتضى الكمالات وكل وصف واجب للذات ما دامت
بلازم لنفسه دوامها ومعنى الوجود عين الذات كالشيء لم تزل موجودة بصفات يعني
ان هذا الذي تعرف به الصفات ستة الاولى منها نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها
سلبية فلو معناها سلب ما لا يليق بمولانا جل وعز وافتضاها لما الله سبحانه وتعالى
معنى الوقوع سلب العدم السابق الوجود وهو شيئ فلذا هو نفي الاولية للوجود وهو شيئ
فلذا عبارة عن وقوع افتتاح الوجود والعدم الفلاني معنى واحد ومعنى البقاء نفي العدم
اللاحق للوجود ومعنى المخالفة سلب المماثلة ومعنى القيام بالنفس سلب الافتقار الى المحل
والمخصص ومعنى الوحدانية سلب التعدد عن الذات والصفات والافعال فقوله وكل وصف الخ يعني
ان حقيقة الصفة النفسية هي وصف الذات دائما ومعنى زيادة على ذات الحق يعني انه غير معلل بمعنى فاعم
بالذات كالتحيز للجرم فلو انتفى التحيز واجب للجرم ما دامت ذاته فالزيادة على التحيز مبنية بان التحيز واجب
للجرمية للشيء ما دامت ذاته فالزيادة الذي هو الوصف الصفوي فانه واجب للذات لا لذات الذات بل لاجل
صفة قائمة بالذات وهو المعنى والمعنى صفة زائدة على حقيقة الذات ولاجل هذه الصفة
النفسية ملازمة للذات ومعنى زيادة يستحيل تعقل الذات دون صفة نفسها ونزل الدال على
على صفة نفسية على حقيقة ومرتبة كانت صفة النفسية حصولا لاجل ومعنى مجهولة
اذ لو علمنا ما علمنا كنهه ذاته سبحانه وتعالى وذا الحد مستحيل في الاربعة فقط دون الاخيرة فتفهم

قال الله

قال الله تعالى ولا يحيطون به علما واما عرض الوجود صفة نفسية في حقه تعالى توقف جميع الصفات
عليها وجملة وصفة بالوجود في اللغة يقال مثلا خاتم الموجودة يوصف بها لوجود اللغة لانها
صفة لانها عند امام اهل السنة اذ الحس اما تشهد عين الذات فليست بصفة اصلا واما من
يقول ان الوجود زائد على ماهية الشيء فيرجع عن صفة كالامام الرازي وعليه فليست بصفة
نفسية لان الوجود مشترك بين الحقائق وصفة نفسه سبحانه وتعالى لا يشاركه فيها غيره
لان الكلي يوجد في التمام قال لما تقرر ان حقيقة المثلين المتساويان في صفة النفس والقدر اعلم ان
وذا منتف للمحال وهو ما ذاتي اتى وجوبا نقيضاه يعني ان المحال هو الذي نفي ما تقرر وجوبه
وهو الفرع والعروض والعناد وهو كون الشيء والمماثلة للموجود ذاته يكون جوهرا وعرضا او ملازما
والافتقار الى المحل والتعصير والتغير وذا اما قدرة او صفة قدرة او افعال الله تعالى عز الحق علوا كبيرا
فعل الجماد او العلم والحياة او الفرق تحت ارادة الله بها الفعل فقط لانتفاء الحياة والعلم
وجوه بضده او النتج الذي لنا شيء وهنا شيء عن صفات المعاني السبع او الثمان على اختلاف
واعلم ان المتكلمين اصطلحوا ان كل صفة موجودة في نفسها بيمونا صفة معنى سواء كانت حادثة
كبياض الجسم وسواده وعلمنا الحادث واراداتنا او قديمة كقدرة الله تعالى وسائر صفاته
المعاني فزكى الناظم هنا منها اربعة وجملها بعبارة هاه وهي العلم والحياة والقدرة والارادة واما هذه
الاربعة جزم بها العقل فقط اي جزم بوجوبها لمولانا جل سبحانه وتعالى وبعبارة انها تقول لو انتفت
واحدة وهي الاربع لما وجد شيء والمصنوعات لا كن شوهد المصنوعات اي وجودها
بوجوب اتصافه تعالى بها فتجب له سبحانه وتعالى وهو المطلوب وبيان ذا ان وجود المصنوعات متوقف على
قدرة فاعلها والا لم يكن شيء لان العاجز لا يخلق شيئا ووجود المصنوعات متوقف على
تخصيصها لاستحالة وجود مصنوع غير مخصوص والتخصيص بالارادة وهما التخصيص
يقيني علما بالتخصيص ومثل الجميع الحياة لاستحالة قدرة وارادة وعلم وحياة دون حياة فبان
انه لو انتفت عنه صفة من هذه الاربع لما وجد شيء من العالم لتوقف وجوده على القدرة وهي
على الارادة وهي على العلم والجميع على الحياة والله الموفق للصواب وبه نستعين
الايقان قال دليل علم الاتقان لان هذا العالم الذي نحن في احكام كل العقول
فريد بحر ما او دعة اذ ابدعه وحكم جليل ما او دعة ما وفرض ذكر البعض ما
اشتمل عليه اجمالا التكرار احتمل فوله يعني اي ينسب الايقان الى العلي القدير والاتقان
احكام الشيء ذا صنعه وقوله احكامه بكسر الميم مبتدأ وخبر فريد هم اي غلب كل
العقول معقول بعي وقوله اودعه جعل فيه ما جعل فيه والحكم الجليل والرفيع الجميل
يعني ان بعض الايات الذي ينسب الى كمال الحي العزيز قال دليل وجوب العلم له تعالى اتقان
صنعه تعالى وما اشتمل عليه والتجاويف والرفيع الذي لا يحاط به علما هذه المخلوقات
الذي نحن في وجودها بعد العدم فرغلب اتقان كل جنس منها كل العقول لما اشتمل عليه
والاتقان والاحكام بل كل فرد من افراد الجنس بل كل جزء من اجزاء آية البقرة نحن العقول عن
الاحاطة بعجائبه وما اشتمل عليه وقد اثنى الله سبحانه وتعالى على صنعه وخلقه تعالى ذا الخلق الذي على لسان
المخصوص وصفاته وبعد ركب اجزاء آية وانواع مختلفة وترتيب متعجب كل جزء عليه وفي

في الزبر صح

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0017
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

واعراض والارادة تتعلقها تخصيصه باحرى في الممكن بوجود وعدم وعن ذات الحق والصفات
المتقابلة على الممكن والايجاب تتعلقهما بالواجب والاستحالة لما يلزم عليه وتخصيص احداهما او كلها
الصفاتين ولا يتوهم منه انه يلزم منه تعدي ع تعالى عن الحق اذ الحق الما يلزم لو كان الواجب او المستحيل
يتعلقهما او اما الذاتي يتعلقهما فليس بحق بل لو تعلقتا بهما للزم التعدي اذ يلزم على هذا التقدير
ايجاد الواجب بصفات الالوهية عز اسمه وتحصيلها للحق تعالى عن علوا كبيرا او هذا التعلق
فتما ، فلم يتم وهو الصلاحي وهي مصورة وعقليا وحادث وهو التنجيزي وهي القطعي
ايجادا ، لكن على جهة التقييد بقيد حتى ، يعني تتعلق مخلوقة مثلا ، مثاله ارادة الله ان يكون
ع هذا ذهبا ، او زيدا تتعلقا به اعتبارا ، امكانه الاصلي مع قطع النظر عن غيره ، وقيل ارادة
تعلق العلم به امتناعه يعني ان الممكن اذا تعلق علم سبحانه بعدم وقوعه يجب تعلق القدرة به
خلافا لما يجيء الآية ، مثاله ايجاد الله تعالى وعني هذا عدم علم الله سبحانه موثر على كونه
وبعضهم وهو ابن المولى وجعل الخلاف لفظيا ثم قال ان تعلقت القدرة به واعلا امتنانا
الاصلي مع قطع النظر عن تعلق العلم بعدمه وقوعه ومن قال انه لم تتعلق القدرة واعلا تعلق
العلم بعدمه وقوعه فصار مستحيلا والمستحيل لا تتعلق به القدرة لان هذه الاسماء تدور على
فلو كانت صالحة مع تعلق القدرة للزم ان لا تتعلق القدرة بشيء من الممكنات لانه
الممكنات اما ان يتعلق العلم بعدمها فتصير واجبا او تتعلق بعدمه فتصير مستحيلا
لانه يجيء ان تعلق العلم بعدم وقوع الممكن على العموم الاصلي لم تتعلق به القدرة بخلاف
تعلق العلم بوجوده فلم يحتاج الحاوي زاده على تعلق العلم بوجوده وهو ايجاده فتتعلق
به القدرة بلا خلاف وهذا الجواب للشيخ في شرح القصيدة ولزاده حاصل الخلاف
بالممكن الذي تتعلق العلم بعدمه والله الموفق والسمع والبقي بالموجود فقد تتعلقا لا عدمه
عدمه وقوعه ، وليس يستثنى بعلم عدمهما ، للاتي ان شاء الله تعالى ، وردّه بعض فضلاء التحقيق ،
والتكوين تعلق ، ذو وجهين ، يعني ان السمع والبقي تتعلقا بكل موجود فرضا كان او حادثا ذاتا
كان او صفة فقوله لانه لا يتعلق بالمعدوم عند انتفاء العلم فيهما يستثنى والانكشاف
الانكشاف والانتظاح وانكشاف كل واحد منهما انكشاف الآخر ولزاده قال النائي رحمه الله وليس
يستثنى بعلم الخ يعني ليس انكشاف شيء ما غير انكشاف العلم حتى يستثنى بالعلم عنهما المذكور والمعلوم الضروري
بين علما بالشيء وحال غيبته او عدمه وعلمنا بمدلول وتبع وسماعنا وان الوجود يتعلقهما ضرورة
قوله وردّه الخ يعني ان بعض المحققين ردّ هذا الاستثناء بكلام طويل يضيق هذا النطق
عن تقريره وزاد النائي بعض ذوي المحققين شيئا آخر ما في ردّ هذا الاستثناء لما
هو مذكور في شرح الكبرى وبالله ان شئت وجاء علماء النوعية رجع الى كتبهم النقلية وقفنا
وانه تفرد المحل وانتواء والله اعلم وحكم ادراج الخ يعني ان من قال بتعلقهما بالمعدوم عدمه فالبين
ان تعلق الادراج على القول به حكمة حتى تتعلق السمع والبقي فيتعلقان بكل موجود كالسمع والبقي
قوله فلنبق على حاله اي اجعل الادراج على حاله فيأس السمع وقاليس وقاله البقاء صورته اي اجعل
الادراج على القول به كحقيقة كل واحد من السمع والبقي ونحوه متعلقه والانكشاف والانتظاح

كما تقدم

كما تقدم وليس انكشاف كل واحد منهما انكشاف الآخر والله اعلم والعلم والكلام فرتتعلقا بواجب
ومستحيل مكلفا وجائز واستوعب الاقسام ، والتعلق التنجيزي لا يتمامي ، يعني ان العلم والكلام
يتعلقان بجميع اقسام العلم العقلي وهي كل واجب ومستحيل وجائز فاستدل تعلقهما جميع اقسام
العلم العقلي وقوله مكلفا يشمل سواء كانا ذاتيين او غير ذاتيين وتحتمل جميع اوراد الاقسام الثلاثة
دائما كانت او صفاتا وجودية او عدمية ثبوتية كانا او سلبية الا ان تعلق العلم الانكشاف
والانتظاح وتعلق الكلام الزالة يعني ان كلام سبحانه وتعالى يدل على جميع معلوماته وقوله
والتي الخ يعني ان مولانا سبحانه وتعالى لا يماثل ولا يشابه شيئا من جميع صفاته وتعلقها كما لا
يماثل شيء ذاته وافعاله سبحانه جل عن شبه وعن مثل فصل في المعنوية ، والسمع للازمة
صفات تسمى ، بالمعنوية ، اليها تسمى ، يعني ان صفات المعاني السبع وهي القدرة والارادة
والعلم والحياة والسمع والبقي للازمتها صفات تسمى بالمعنوية بصفات فاعل للازمة والسمع
مجهول معنى ان صفات المعنوية ملازمة للمحل لا تنفك عنه عقلا ولزالة قال اليها
تسمى اذ نسب المعنوية الى المحل اي الانتظاح بسببهم لا انتظاح بالمحل ولزالة كانت صفة
على عدد المحل كل واحدة منها ملازمة لواحد والمحل كون الذات على الحالة التي هي بها اما حيا او بواسطة
بصير او ذا كلام والمقال حال بحرها على ثبوت الحال ، واسكر بين الوجود والعدم وانتفى
تشمل الوجودي بين القدم ، ونفي الحال قفز ، واضا ، عبارة تلخ لا صواها ، اعلم ان الحال عند
المتكلمين عبارة عن صفة ثابت ليس بموجود ولا معدوم ملازم لموجود فلو كان الموجود ذاتا قائما
بنفسه حالا نفسيا وصفة نفسية وان كان معنى يسمى حالا معنويا وصفة معنوية وهو واسكر بين
الوجود والعدم عند اهل السنة على مذهبين فنبهم من انكر ثبوته وجعله محالا وهو قول امامنا
ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه والمعتقين ومنهم ابن سينا وجمهور وهو قول ثمامة وابي هاشم
السنة وبالجملة المسئلة لا يبقى جملها بالعقل ويتبع علمها نومي عن المخالفين فلذا عرفت هذا
والمعنوية وهو القدرة وكذا الحالة وجودا او عدما ثبوتيا كان او سلبيا الا ان تعلق العلم والكلام
كل حقائق موجودة واحوالها او صافه عن موجودة ولا معدومة ملازمة لها على القول بثبوت الحال
وانه واسكر بين القدم والوجود اي قدر بينهما وهو الثبوت فوق العدم ودون الوجود اي الثبوت
اني من القدم ولا ينتهي الى الوجود وهذا معنى قولهم واسكر بين الوجود والقدم لما ان ثبوتي لا
وجودي ولا منفي هذا معنى قول النائي والمقال حال بحرها الخ يعني ان القول منصب بتوهم
الصفات على ثبوت الحال والنكرة واسكر بين الوجود والعدم وحال اسم فاعل وجعلي بمعنى اذا انتصب
به وجعلا حليا وصفة النائي هذا القول وان كان الشيخ بناء قول على هذا القول ما جرى صفي الصفوي
بانه وجعلا حليا وصفة بالنصب في شرح الدرة المحفوظ ان الحال محال وانه لا واسكر
بين الوجود والعدم لانكر قال في شرح الوصلي والنجس الى اثبات الحال اميل بأنه كلي يقبل حسنة حي وقد
تشوا القوم عن حلولها الوجهي اي وجه العدم وعدم الحي ان الدليل على اثباته لا يسلم والاعتراض

باستوعبا

الموجود البقي الموجود

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0018
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ويتارع فيه وكذا الحكاية الاولى ولكن الامتناع كثيرا ما يجيء لوجوب اجتماعها واعتراضها وايضا الاولى
الوقوف واما قوله ووفي الحال فغير واضح اذ يجيء ان وافي الحال ورد الى محالا قال الصفات الصفوية
عبارة عن قيام المعنى بالذات وان الصفاتية النفسية عبارة عن الذات لا بمعنى الغائر على
هذا القول الالتفات بالغيرة وكذا الحال في دافعها وعيني شيء وأيد على هذا الكلام الموقف وشيء
الادراك بحيث يعلم الخ اخلاع هذا السجع مثل ما خلا بعضها واثبت الادراك صفة قائمة بحي
محتوية على معنوية هذا السجع مثل ما تقدم وكونه مدركا وصفا ذاتيا لبس لموجود ومعدوم
ملازم للادراك على القول بثبوت الحال وعلى القول بنفيه هو عبارة عن قيام الادراك بالذات لا
عيني والله الموفق للصواب قطب التفتازاني واختلف الاشياخ في التخلي فقيل نفسي لوجوب اتصاف
الصفة بالادراك على القول بثبوت الحال وهذا قول ضعيف على ما لا يخفى على المحقق وقيل
اهل السنة التخلي قيل وصف نفسي للصفة لوجوب التحقق وهو قول الامام الاشعري وجمهور
المتكلمين وتقسيم حاصل على هذا القول كل الصفة اوازايدا على قيامها بمحلها كالكشف والتخلي والازالة
بالكلام قيام العلم صفة وجودية قائمة بالمحل ولما اوزايد على القيام بالمحل وهو اتضاح
المعلوم بها وكذا الكلام صفة وجودية قائمة بالمحل ولما اوزايد على ذا وهو
دلالة الشيء على المعلوم وكذا الحركة وجودية قائمة بالمحل ولما اوزايد على ذا وهو
تأثير هذا الممكن وكذا الجميع صفات المعاني الا ما الحياة فلا ينتفي لما لما
تعقل ان ليس لها اوزايد على القيام بالمحل الا ان يقال ان الجميع كما تعقل لا كذا القول بوقوع
الحال بالحال اقضى وهو دور واشكال على قول القوم بالتنوين التنزيهي وبالتخلي لما البيضاوي يعني ان
هذا القول وهو جعل التخلي نفسيا للصفات بعض ما يورد على القول بثبوت الحال وهو قول من
التزم ثبوت المعنوية وجزم بأنها تتعلق بها تتعلق به المعاني الى قيام الحال بالحال وهو محال وبناء
على الغاء التخلي للغيرة نفسي لما هو ذو الذات فاذا حال الذات وصف
ثابت ليس بموجود ولا معدوم ونفسية نفسي وكل نفسي فهو حال فيلزم قيام الحال وهو محال الا
ان يقال انه لا مانع ان تتعلق الحال بالحال فلا تتعلق للمعنوية اذا ليس والتخلي ثالثهما والثالث لا يصح
الامر الموجود والوجود للحال والله اعلم ومعنى الايتيني ظاهر وقيل نفسية والتخلي اتضح اذا
الغول والغير ارتفاعا واجتماعا بيض اما تقدم وان التخلي للصفات نفسي لما هو قول جمهور
الاشعرية وافضل اليه الشيخ اللبي وشيخ الصفي وهو اليمني والتخلي اذا قيل
وقيل ان التخلي نسبة بين المتعلق بكسر اللام والمتعلق بفتح اللام اذ نسبة التخلي واضافتها الى
الصفة وعلى هذا الغول يجيء حروف النسبة وفرع الصفة كاضافة الخلق والرزق والاحياء
واللام في البيضاوي وتعالى مع اضافتها هذه الامور الازل فيجيء فرع الصفة وحروف تعلقها
وانتسب هذا الغول لعني الرئيس الرازي وتبعه على ذا المتكلمون الاعاجم نشر الى التفتازاني الى الزي

قال الناظم

قال الناظم انه ارتضى هذا القول واختاره والبيضاوي والعضد وغيرهم قلت الجمهور وهو مقتضى
قول عبد الله بصير انه يتوقف على الكلام النفسي كونه امرا او وحيا او انه يتصف بالدلالة الاول
وانما يتصف به فيما لا يزال عند وجود المأمور والمخبر و ورد الفتح وقال انه
بجيم وتقديم وتشديد الاحياء للصفات فتكلم المجاز خواتيم والحق ان تنقيب للذات
البتة فوق صفة بل الصفاتي خلقي هذا الذي تنقح عليه الفتح وعيني والقارمي
داخل اهتم وقولهم ميم من قوائمه كل لجي ان ونازعاه يعني ان واضع الاحكام
اما اثبات الاثبات ونفيها للصفاتي فكلهم على سبيل المجاز لا على سبيل الحقيقة كأن يقول
مثلا قائم الغيرة الايجاد والاعدام والمخصص الارادة فستحمل هذا النعت الى المجاز واما الحقيقة
ان تسند الى الذات التي قامت بها الصفات فتقول الموجد للايجاد والاعدام
بغيرته والمخصص بارادته هذا نص عليه المفتاح تفي الدين ابو الخ وقول التميمي بالمفتاح
مولع الاشعار التغلبية واحرش اح الارشاد الامام الحرمين الجيبي وولاية اهل السنة
المغفور رضي الله عنه ونعتاه ولم اقف على تاريخ مولد ووفاته لاكن قلت تفي الدين ابو
محمد عبد الله بن علي اللخمي التميمي الجعبري شافعي المذهب مفتي الزاوية توفي في حدود ثمان
وثمانمائة وهو الذي اراد بقول الناظم وغيره وهل الخ قال وهو الذي تنقح له الصدور وهو الحق
الذي لا شك فيه لان اسناد شيء الى ما هو له حقيقة واسناده الى غير ما هو له مجاز وقوله
الخ يجيء ان قول وقال بقول بعض من قرأ على كل شيء لعني لا ينتهي حالهم واستحال المجاز ويقول
ان الواضح للذات لا للصفات وهو قول ضعيف بل الذي دل عليه التحقق والتتبع والحق ان
الواضح حاصل له سبحانه وتعالى في مخلوقاته على كل حال باعتبار الذات وباعتبار الصفات
وباعتبار الافعال قال تعالى لي مشافهة على لسان عبده ورسوله ابي فكذلك اعطاني فهم لما يجيء غير هذا باعتبار
قبله وقد قال صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك وجيء الخ وزاد جعفة صلى الله عليه وسلم هذا باعتبار الذات والصفات وقال الشيخ ابو
عبد الله الابي بعد ح قول صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك فالمراد بهما خزو هذا المعنى صحة
قول بعض نواضح كل شيء لعكسه وقول الخطيب جزم الجوهري واجتماعا منع عبر لعكسه
وجه المانع ان النقيض والنواضح انما يكونان لازمين تباركت وتعالى اتضح مما مضى بناء التخلي
والمعنوية وما بناء قائمة الفعل كلم بأنه والحال الكلم او ما يرجع كالثبوت
للهو والصوت وكالسكوت وانما كلامه قوله ما يجيء تاجيه ولا تقريبه فتح والحمد
والاحاديث اوكل او بعض او اصوات الخ إذ كلها الى المعنوي انسبا تقوم وجوب
المعاني والمعنوية قال العضد يلزم بانه قائم والحال لا ما ثبت وجوبه بالدليل استحال ضده
ومنا فيه لان الدليل يقتضي وجوب الحدوث ومعنى ذا الحد انه يستحيل وجوب القديم بالدليل يرده المعقول وقوله الدليل
على وجوب المعاني والمعنوية فيستحيل اضدادها كالكلم ظن الكلام يعني انه يستحيل عليه تعالى
الكلم وما يرجع الى الكلم كالصوت الخ والاصوات لكلام تعالى والتابع رجع الخ يعني الكلم
لان الخرس لما استحال اجتمعا في ذات واحد بل للابرص ونحوه يقتضي عدم تصور عدم التكلم

قوله والمخبر الخ
قال السيد عبد الله ابن محمد بن الناظم لكن الصحيح فيه وبني القول بانه نفسي بل نفسي اراد التخلي الاحكامي والله قال فيه الجعبري وهو في كلا

يجيء اي كلا نافي وضاد صح

ايكم غيره وكذا يستحيل عليه السكوت وتغليب بعض على بعض وتاخير الاولى واعراب بعض
وبعض وانواع التقسيم الخ وصحيح الوجوه وهو الذي اراد بقوله او الصواب اذ كل هذه الصفات
ملازمة للحدوث وقيام الحوادث بذاته تعالى لانه يفضي الى حدوث ما لا يخلو الحادث عنه
فالقائم رجم الله تعالى وانما الكلام فيما لا يدرك العقل نفيه ولا حقيقته كذا قرر بعضهم
وقوله تعالى كونه عالما ملتبسا الخ وهو مثال وكذا القول وما ذكر صفات ثبوتية او
عدمي يعني انه يستحيل على علمه تعالى ان يكون ملتبسا الخ يكون هو نفسه نكرة او استدلال لان
العلم النكرة لا يكون الا احداثا وهو محال عليه وكذا يستحيل عليه الجهل بجميع ما وما قابلهم
ان يكون العلم نكرة يلزم كما تقدم او ضرورة الخ بقرائن ضرورية كعلمنا بجوعنا وانيتنا وكذا الحكم بكون علم
بديهيا للاشتراك الخ كذلك بالجزم وعلم بجميع وتعالى فيه كذا قد لا يسمى نكرة يا وما ضروريا
لا يهمل وقوله والوصف بموت او عمى هذا ضد الحياة وضد البكم يعني يستحيل عليه حقيقة الموت
والعمى وما في معنى العمى وكونه البكم بمعنى خلق او عرض او صفة يضاد بعض الموجودات وهو بعض
او صحيح وقد تسامح وخلقا عرضا عرض ما ممكن ما مفعولا به يعني يستحيل عليه الصمم وما
في معناه وكونه السمع بمعنى ان يخلق او جارحة او خلق بعض الموجودات وهو بعض الاذن الطبيعية
الى الخروق وقد مر وقوله الخ يعني ان تثبت له وخلقه الكونات عرض الخ عرض ممكن ما مفعولا صلاحا كالاعراض و
فساد اعاقة او معصية توابا كان او عقابا لانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير كذا الله اعلم بالصواب
مح كراهة لغير اختيار او كونه مبيحة او علة للخلق او ايجاد مح غفلة
وكذا يستحيل عليه ايجاد شيء وهو العوائد مح كراهة لوجود ثم هي التي اهتز بقوله انتفاء ارادته
اي عدم ارادته لوجود نقيضه تعالى الله عز الخ علوا كبيرا انتفى اي يكون عدمه حالا بد والمانع التراخي
بقي الارادة لانه المستحيل عن اهل السنة واما الكراهة بمعنى المنهي عنه فانها لا تنافي الارادة
كالمنهيات الشرعية فانها واقعة بارادة الله تعالى خلافا للمعتزلة وقوله او كونه علة او مبيحة
له لان ذا الخ منافي للارادة لان تاثير العلة والمبيحة بالتولد والايجاب الذاتي لا بالاختيار
وقد تبين الارادة بالقصد والاختيار وذا الخ منافي للتولد والايجاب الذاتي لا بالاختيار الفاعل بحسب التغيير
الخلقي ثم قلنا قيد لان الفاعل ان صح منه الفعل والترك جميعا بالاختيار وان صح منه الفعل دون
الترك فالمراد بتوقف فعله على شرط وانتفاء مانع اولا الاول للعلة والثاني لغيرها فتبين ان
لولاه فيه او علة تولد او ايجاد فرع العلم اي كما مر فيه وانما قد يتخلف العالم ان كان احادا قيل
وكلا الوجهين محال فالتولد مثلا وهو كون الفاعل فيه او علة فيتصور كونه فاعلا بالاختيار
وهو المكلوب وربما يخلوها بيتا وحينا وقوله او ايجاد مح غفلة اي يستحيل ايجاده
مح غفلة عنه اي عدم الشعور به والقصر لانه الذي منافي للارادة ومثل الغفلة الذهول
والعمى وبينهما ان الذهول يزول وتعود الشعور بالشيء بخلاف الغفلة وطما محالا ايضا حقيقة
تعالى وصل في الاولى والاخيرة والمجبرة واو مر بظاهر الارادة ادعى او صاحبة عباده
ولم يرد وقوعها وكلف بلا ارتياب بل واو جملة وجمع ان يامر بالشيء ويراد به ضده
من باب التهكم تكوين له يخلقه الله تعالى واراد ته متغايران اي حقيقة كل واحد منهما غير

حقيقة

حقيقة الاخرى فحقيقة الاول خلق الفعل والمتكلم وحقيقة الارادة القصد الى ايجاد الشيء او اعرام
وهما متغايران بمعنى متلازمين هذا مذهب اهل السنة واما على خلاف الخ فهي وامثال التالي على هذا بالنقل والتعقل
وقال ادعى لم عامة عباده بيخلق الله تعالى او جميع المكلفين بالطاعة وهم هذا الخلاف
وقال بل يامر الكل انفرادا بكل وجميع المكلفين بالطاعة والنهي عن المعصية وقوله تعالى وما
النهي منهم وهذا مما لا نسخ فيه ولا ارتياب اذ لو اراد وقوع المنهي منهم ما عصى احد ابدا وهذا
خلاف العيان والوقوع بل والاجماع يعني انه مراد وقوع المنهي وجميع المكلفين والاكثر هم الذين
اكثرهم فجار وعصاة قال تعالى وقليل من عبادي الشكور يعني انا لجمع كثير او الجم الغفير وجرت بحيث النار فصرخ الخ
ولزالخ قال التالي صح اي يلزم على عبد اي يلزم عبدا بالشيء والذي يقوم منه وكلف الكون بالايمان ولم يؤمن
يصح ان يلزم مولاه الخ وهي عبيدي بالطاعة ويتفضل بالثواب التي هما على وفاقهم كما قال تعالى والله
يدعو الى دار السلام الخ ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فتح بالدعوة وخص بالهداية كما قال اهل السنة
وجمهور المعتزلة على ان المخاطبين غير مرادة لله تعالى لان الاجل وعن ابي الحسين وقوعها باختيار العبد والخ
بجافون عليها ولزالخ كما في عبد الجبار وانتهم الاستاذ ابا اسحاق الاسفرايني وابتناء الخواص
وعبر المعتزلي اي فقال مجيبا له بحر وليسر له ملك الا بشاء فذهب المعتزلي وعرض الاستاذ فيهم وراده ورجع اليه
المعتزلي فقال ارايت ان مضى وامرني وقضى علي بالذي اصنع الى ام اصلا فقال له الاستاذ فمضى
ما هو لك فبراءة البخل وانت منحك ما هو لله وذا الخ فضله يؤتيه من يشاء فبهت عبد الجبار ولم يدر ما
يقول وانتهى الخاطر وهم يقولون والدرماني عن هذا جواب وخرج بعضهم ان هذه القصة وقضايا عبد الجبار
واحد الحمل الاشعري والله اعلم وقوله وبالعموم تقولا الخ تعلق بالخواص على وفاقه كما قال ومثل الاولى
فليسر ضد كقوله اضاء العقول الخ ضد اي لا يكلف الجوهر ما ينهى عنه ولا يثيب عبادا لما له
اي وقبل الاولى بالتخيير الارادة الامر ضد اي لا يكلف الجوهر ما ينهى عنه ولا يثيب عبادا لما له
مثل ح جمع الجوامع ذهب اكثر اهل السنة الى ان محبة الله تعالى لعبده ورضاه عنه ومحبة عباده حصول
الثواب والاولى ام لا وكذا الخ عكسه المحبة والرضى ارادة حصول العقاب له وقوله تعالى ولا
يرضى لعباده الكفر على عباده مخصوصين وهم المومنون وعلى هذا فقوله الخ وصفات الذات وذهب
اخرون الى ان المحبة وصفات الافعال وكذا الخ الرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم عليه ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم فهو بمعنى محبة الله
عكسه بمعنى لا يحب الفساد اي لا يثيب عليه ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم فهو بمعنى محبة الله
تعالى للعبد ولما محبة الخ ولما محبة العبد لربه الخ هي الارتضاء اذ هو بمعنى ان يجعل الجزء والنهاية
هي المجيل لان الله تعالى قد عرف ليبلو او يسال الخير واختار المعتزلي الخ محبة العبد لربه اذا فهي
يتبعه الى الخير واحسن الخير والمحبة صفة الخ بالمعنى وقوله تعالى الخ فليسر ضد كقوله
اضاء العقول الخ ضد اي لا يكلف الجوهر ما ينهى عنه ولا يثيبهم عليه ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم
وقبل الاولى بالتخيير الارادة الامر ضد اي لا يكلف الجوهر ما ينهى عنه ولا يثيبهم عليه ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم
مثل ح جمع الجوامع ذهب اكثر اهل السنة الى ان محبة الله تعالى لعبده ورضاه عنه ومحبة عباده حصول
الثواب والاولى ام لا وكذا الخ عكسه المحبة والرضى ارادة حصول العقاب له وقوله تعالى ولا
يرضى لعباده الكفر على عباده مخصوصين وهم المومنون وعلى هذا فقوله الخ وصفات الذات وذهب
اخرون الى ان المحبة وصفات الافعال وكذا الخ الرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم عليه ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم
عكسه بمعنى لا يحب الفساد اي لا يثيب عليه ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم فهو بمعنى محبة الله
تعالى للعبد ولما محبة العبد لربه الخ هي الارتضاء اذ هو بمعنى ان يجعل الجزء والنهاية
هي المجيل لان الله تعالى قد عرف ليبلو او يسال الخير واختار المعتزلي الخ محبة العبد لربه اذا فهي
يتبعه الى الخير واحسن الخير والمحبة صفة الخ بالمعنى وقوله تعالى الخ فليسر ضد كقوله
اضاء العقول الخ ضد اي لا يكلف الجوهر ما ينهى عنه ولا يثيبهم عليه ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم
وقبل الاولى بالتخيير الارادة الامر ضد اي لا يكلف الجوهر ما ينهى عنه ولا يثيبهم عليه ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يثيبهم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0020
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

لانه يحتمل معاني بني على اختيارة الافراز في الخلق والايجاد او الاظهار يعني انه عالم اراد بصانع
وفاعل موجد واجب لا يحتاج في شيء ومن سمة شيء وخلقا اختلقا للكذب وهو الزور بالباطل
وهو الذي يقول انا ينهى عنه لا يريد حدوثه وتعالى وفال تعالى وتخلقون افكا ان الذين تدعون من دون
الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وفال الله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم لاثم بكم نفس هو بها
الا بحق وفال ولو شاء ربك ما فعلوه وعني ذلك في الآيات ـــ وروي ان رجلا جاء الى ابن عباس فقال
لابن عباس تزعم ان الله تعالى اراد شيئا ولم يشأه وفال ابن عباس ويحك ما اراد الله شيئا الا شاءه
عباس وتفسير ما حال بين الله وبين ما اراد انتهى وروي ان رجلا من المعتزلة لقي يهوديا فقال له
اليهودي الى الاسلام فقال له اليهودي ان اشاء الله تعالى رد الجواب اي بمعناه وتعالى فقال له المعتزلي كذبت شاء الله
والا فغلب عليه الشيء وفال له اليهودي ان اشاء الله تعالى يغلبه على مراده فانهزم المعتزلي فانظر هذا الاعتقاد
الفاسد الذي ضل به عاقل حتى اليهود علمنا الله تعالى والآيات تنبيه ولزادها الناظر ونسير عما اشاده
محيلة ولا محيد لنا عن مراده وهو واضح للبرهمنا لما ذكر يجعل عليه بين والله يتفضل لا معقب لحكمه والايام تفضحه
وتكون مهجورا مخذولا بالله تعالى عن الباطل علوا كبيرا ثم لما فرغ من الوجود الاوفق لما مضت له هذه بدأ في الكلام
كما فال الناظم شرع على اختيار الله الافراز عن الخلق اي شرع الافراز حكم فرز وهو ما يميز عليه وفدا بدأ في المخلوقات
على وفق اختياره ومراده وكذا في ايراده واصداره الى الآخرة كل ذا على وفق اختياره ومراده
ماضيا كان وما لم يسبق لم يحص وللاحول والقوة الا بالله العلي العظيم فصل في حروف المعاني وهو الفاظ غير
اسم ما سوى الزمان وهو عبارة عن الآحاد والآحياء بالجيم ما ينفسل يقوم وما عداه الجوهر
الذي هو موجود ولم يتحقق عين ولا قيام فيهم وكل ما له قوام وتحيز فهو الجوهر
الفرد الشبيه الذي هو عندنا المحدود يوصف بالعروض والوجود هذا وما انتهى لحرمنح القسم والجوهر
اراحه الكلمة الظاهر واستراحه اراد ان يبين انه هذا الفصل حروف العالم وامثلة بالغالب
الاربعة المتنوعة الى سبع احوال واقسام العالم وانواعه ويزاد بمنح له لحال الامثلة
والمحترز حروف العالم الذي عليه ابتناء التفاعيل كلها وقوله العالم الخ يعني ان العالم عند اصطلاح
المتكلمين عبارة عما سوى الله سبحانه والوجود ذاتي لله العالم على قسمين جواهر واعراض وهو المراد بقول
الناظم وتنوعي الاعراض والاحياء جمع حي وهي الذوات التي هي الجواهر ثم ذكر ان الجواهر فال الحبر اه
ما يقوم بذاته بمعنى انه لا يفتقر الى محل ويحوز ايضا بالتحيز ومضادها واحدوما عداه الجوهر اذ وما
سوى الجواهر وصفاته القائمة بها وهو الوجود وحركته وسكونه وعني بها هو المعبر عنه بالجزء الذي لا يتجزأ
عند المتكلمين فوله ولم يفق فيهم اي لم يطلق فيهم بني الجواهر والاعراض لم يفق وقوعه ولا جواز بل يتوقف
عنه هذا الذي اختاره المحققون في القسم الثالث وهو التوقف جوازا ووقوعه ان المتكلمين متفقون
والحكماء اثبتوا وقوعه وادلته التي يعيش ضجيجها ولزالحكاك الاتي التوقف فوله وكل ما له قوام
الجسم يعني ان كل ما له تحيز وجوهريته فانه هو الجسم عند اصطلاح المتكلمين فوله وما انتهى لحرمنح القسم
بالجوهر الفرد يعني ان الجوهر الفرد هو الذي انتهى اليه حيز يتجيبه انقسامه عقلا الضمير الموهم ان
الضمير الحلامة بكسرة الاختلاف وهو على مذهبنا جوهر صفة لحروف والوجود خلافا للفلاسفة
وبعض المعتزلة من هذا هو الصحيح مع ان القول بتحيز الجواهر ابعاد لجمل الطالبين واشتراحه وتعويض المحال
لانه الجسم متناهي الاجزاء ضرورة وجود اي كب وجواهر متناهية ضرورة ان تناهي الكل يستلزم
تناهي الاجزاء اذ ولان الجسم لو كان اجزاؤه غير متناهية لزم خلف الوجود دما الايظاهر وهو محال
ولساوي الذرة الفيل لانه ما لا يتناهي لا يفضل ما لا يتناهي وذلك بداهة الضرورة والمعاينة
وحروف ما سوى الفعل التي هي اذ كل شيء ليس خلوا عن هذه مثل اذ زيد اي او الانوار فلا

تكن عن جهاتها الواحد وليتفق هنا على الاكوان وليا للقصر كالعنوان وهي اجتماع او
مكث أو مماسة وباقي وكل للحروف أو مماسة لأنها محققة فيها الفرق عن كونها جواهر
وكل ما بان بفعل فرضه كذا فعل الجوهر وكلما للأرض حادثا وجب له والحروف
ما لم ترتسب يعني ان مطلوبنا وغرضنا حروف ما سوى الله تعالى من الجواهر والاعراض وهذا
الدليل الذي يعبر الناظم هو الاستدلال بحدوث احد المتلازمين على الاخر وهو عدم المتلازمين عند عدم
ملزومه وقوله اذ كل عين الخ يعني ان كل جوهر لا يخلو عن اعراض تقوم اي تحدث بعد ان لم تكن
والاكوان هي هو قوله فلا تكن الخ اي فلا تكن عاجزا اضجيعا بيان ما فيها والحروف وقوله
ولنقتصر هنا على الخ اي ولنقتصر في الكلام على الاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والا
فتفارقها كالتلازم على المقصود والمطلوب وقوله وهي اجتماع الخ هذا تعبير الكوابي وهي
الاجتماع وما ناطال الخ مثل وهو الاقرار في الوجود وضده وقوله وكل الخ يعني ان كل
واحد منهما اي من الحروف اظهار للحروف لانها محققة فيها الحرمان ان الاكوان تحقق
عرضها عن كونها جواهر كما قال الشيخ يعني ما عبر وانما سميت الاكوان حروفا لانها مشابهة
لانقاب والخاتم في حكمها فهو قول بالكل فقط وقيل للمحقيقة وتعبير للواضح بالحرف والخط
محال عقلا ومنوع شرعا وقال السنكي في شرح الجامع والملخص الشارح للجوزان يكون موصوفا
لمعنى خفي الاصلي الخواص كما يقول منشوء المال الذي لم تمض عليه سنة يوجب في الزكاة اضحى واذا
كانت الخ فتر لا تاي حكمها الزهو عرضي على قول المحقق او حال على هو اجنبي ظاهر اولى لان
صحيح الى وجود الوجود وحكم الخ فتر عرضي او حال او كلاهما اجنبي موجود والاجنبي واذا تحقق
عرضيا بتر وجودها وتبين نفي فرضها وقوله لانه لو كان فرضا لما استحال عرضا وهو
معنى قول الناظم وكل ما بان الخ يعني فرضا وقوله فرض استحال عرضا فلا فرضا اذ كل ما جاز عرضا
اصلا فرض وهي كلية طردية وانما ثبت حروف الاكوان فالجواهر ملازمة لها لانها لا تنفك عنها
وجب ان لا تفسيرها لأنها لو فسقت الجواهر الاكوان لتي بت عنها وهي وهاهنا الاكوان محال
ضرورة وجوب حروفها كالاكوان وهي معنى قوله وكل ما لازم حادثا الخ يعني ان كل ملازم
للحادث فهو حادث كما قررنا وعدم الاجتماع نوع التركيب كذا ط الآبي ان بعض المعتزلة
وقال أو أي وقيل أو يقتضيه لم يحيلا الوجود والتحيز يعني ان بعض المعتزلة
اجتماع والافتراق والاعراض الاعراض الوجودية والتحيز المقابل النسب والاضافات التي لا وجود لها
الخارج والذهن والامور التي يدركها الوهم وغيره وجودها والذا تجعل بالنسبة الى عروضها
كالاخوة والبنوة والابوة والعروضية والتحتية والقبلية والبعدية والاصلية والزوجية ونحوها
وصف الشيء بغير ذكر يحاء وشرحه انما اضافة بل قال انه لا معنى للاجتماع الا اشتغال حيزين لا ثالث
بينهما وكونه لا حيز بينهما انما هو صلة لا حقيقة وكذا ط الافتراق انما هو اشتغال حيزين بينهما
حيز او احياز وكون الحيز بينهما الذي هو في معنى عدم اجتماع وكذا ط الافتراق
عرضا ولا يخلوا اما ان يكون بقوم بجميع الجوهرين او بكل منهما او بأحدهما فقط فالاول باطل
لانه يؤدي الى انضمام ما لا ينقسم ويتزايد على انه خلاف وكذا ط الثاني لان الواحد

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0021
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

بالشخص لا بوجوده محله وكل الحد الثالث لان فسبتوا اليهما فصبروا حيّ فلا يقوم بأحدهما فيكون لا
يلزم ان يكون الاخر على ذلك والاضافات والنسب عند المتكلمين اعتبارات ذهنية لا وجود لها
واعجبوا انها لو كانت موجودة لكانت في محل لامتناع قيامها بنفسها وكونها في المضافة
ايضا منهما وبين المحل واللام في قولنا الاولى يتسلسل انتهى كلام المحشي في حاشية
بالمعنى وهذا معنى قول الناظم لم يطل الوجود بالشيء ويعني انهما لم يطلا الى درجة الوجود بالدليل
الناظم فرد الخ وهو لزوم التسلسل كما ذكرنا فيان ما قرر معنى بالشرح حروف ما يدور الا اليه الخ
يعني انه على ما تقرر له من ايراد الادلة ومردها حروف ماصون الماله المنهو بحكمته وجلاله ولم يأت
وقرر وبقاء به وانه لا شيء ايراد العالم فريدا نحو الله اكاه او غنى ظاهرا كما كان او بسيطا واه كبير
معنى الى العاطل الخنار افتقارا ادا آيا ضار وربا مجيب لا يستغني عنه كل فقير واه خالقه سبحانه
وتعالى موصوف بغاية الكمال والغنى المطلق بحيث انه لو لم يكن كذلك لكان وجلت ما يفتقر كل فقير اليه
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولا نتيم المبتغى للطالب ايا بعلم السحر المقال ايات اغراض
وكون الجبي ثلاثة اغراض دون ميّ او المنح للمولود والكمور والاتعال المدعى بالدوري
وانما فاتحة مفسيها او كونها فرقة بجنسها اه فولهم ليس لها اول والدرج اردد
واعضر القول وانو النتيج الغريم تسعى بجمع السحر الكوبه يعني ان لابد المطلوب
لطالب حروف العالم اما بعلم الطالب السحر الخ وهو عليها حروف العالم واصولها اربعة وهي
تتوجه الى سبعة والاصول اولها الثبات ووجود الاعراض الثاني فلازمها للاجرام الثالث حروف الاغراض
الرابع اشتمالة حوادث للاول ولما الثالث يتوجه الى اربعة اولها ابطال كمون الاعراض وظهورها
الثالث ابطال انتقالها الثالث ابطال فيامها بنفسها الرابع اشتمالة التنتيج على الغريم بصارت
سبعة الاول اثبات الاعراض الثلاثة اثبات لمن وهما الثالث ابطال كمونها وظهورها الرابع انتقالها
الخامس ابطال فيامها بنفسها السادس اشتمالة التنتيج على الغريم السابع حوادث للاول ولما
فوجد توفيه حروف الجواهر على هذه الطالب السحر آه هذا استدلال باحد المثلا زعيم على الاخر
فاحتيج الى اثبات زايد على الاجرام وهو الجوهر ليلزم عليه بالزوم ما ذاك الشيء لا يلزم نفسه ثم
تثبت اه ذا الحد الزايد لانتفاء عن الاجرام ليلزم وحروف حروف الاجرام وانه حادث كما ذكره الدليل
وحروفه على وجهين حروف اوادها للاجلتها وهو المراد حوادث للاول ولما ولذا احتيج الى
اشتمال هذا الوجه وحروف اوادها وحلتها وهو المطلوب يلزم منه حروف الجواهر اما الاول
وهو اثبات الجوهر فبدوري اذ لا يتضح عاقل ان نفسه مفتقر ايا على جرمه ونفسه
وحركاته وسكناته والوانه واعتقاده وارادته وعلمه والكره هي التي يعني بالاعراض فمنكر هذا منكر
للضروريات خارج عن العقلاء وسنفك مكالمته لكونه سوفسطائيا وربما لا نمكن منا كما ذكر لانه ما يسلم
شيئا والعلوم ما تقدم انها اما ضرورية او نظرية والضرورية مسلمة عند جميع العقلاء والنظرية يذكر الحد
اذا انتهت الى الضرورية ومنكر الضرورية كيف يعلم النظرية لزم العلم قبل العلم اذ كيف المتاخر يكون
من منع وجود الاعراض نراعكم لنا لا نطلوا امثاله تقولوا انه موجود ولا شك انه آيل على الجوهر وهو
ان نعني بالعرض ما قام بغيره سلمتم وجوده او انه معروض فيسقط جوابكم لوجهين احدهما خروجكم عن العقلاء

والثاني

والثاني اوراكم انه لم يحصل منكم شيء اصلي وكل الحد الثالث ايضا ضروري اذ لا يتخيل جرم حيّ
منصف بالاعراض من حي كثر او سكون او حيّ هما والثالث وهو حروف الاعراض وهي تو فيه
على الاربعة ان الجرم مثلا اذا كان عليه الحي كثر لا تخلو اما ان تكون معروفة قبل مشاهدتها او موجودة
قبل كان الاول فهو عين الحروف وحط المطلوب وان كان الثاني فاما ان تقوم لمحل اولا الثاني
قيامه بنفسه والاول اما ان يكون هذا المحل المشاهد فيه او غيره قبل كان في هذا المحل فعند كان
كامنا فيه وان كان غيره فلا يخلو الامر اما ان يكون انتقال او حيّ الى الحال هذا الثالث ليتضح
عدمه قبل هذه المشاهدة اما انتقال كمونه في المحل حتى ظهور ضرورة محال على الضرورة لانه
جمع بين متنافيين وهو الحي كثر والسكون وفيه ايضا ايقاظ الغفلاء وهو محال فتبين ان
كمونها وظهورها محال واما ان قيامها انتقالها فهو محال على الضرورة لان الانتقال وصف
الاجرام لا وصفات الاعراض وقد بان قيام العرض بنفسه وهو محال والا فيه فيلزم المعنى
بالمعنى وهو محال واما قيامها بنفسها محال ايضا لان فيه قلب الحقايق وعند انتفاء هذه الثلاثة
تحقق عدمه وتعين حدوثه وهو المطلوب وبمثل هذه الثلاثة يترك ايضا عند كمون الحرج
وبيانه ان تقول عند السكون لو لم تحرم الحركة لم تحل اما ان تكون موجودة قبل اولا الثاني
فيلزم انها بنفسها والاول اما ان يكون هذا المحل فيكون كامنا او غيره فلا يخلو اليه الا بالانتقال و
الاحوال الثلاثة باطلة فتعين عدمها ولكن يبقى هنا ان لا يلزم من عدم الحروف
الذي هو العرم قبل الوجود ولم لا يجوز ان يكون قديما ولا كلام عليه العرم اذ العرم المنافي
للعزم هو السابق لا اللاحق فلهذا احتجنا الى ابطاله التنتيج على الغريم وهو الطلب
السابع وقد تعزم مبكم وسيبين هذا ان شاء الله فنقول لو جاز عدم الغريم لاستحال قدمه
لان كل قديم العرم دليل على الجواز والجائز لا يتوقف حقه الوجود والعرم فيبقى ان يقال
احدها اني محدث فيلزم حدوث ما قام به وهو محال تناقض وقوله هذا تناقض وقوله فالمراد يقتضي
الكمون والظهور وقيامها بنفسها وانتقالها وحوادث للاول لما هذه الاربعة اذا ابطلت
تعين حروف العرض اما ابطال حوادث للاول لما وهي التي يجيء عضدا بالتسلسل فيلزم الكل
الاجزاء الادلة عند ابطالها والجزء الذي هو واشهرها اذ يلزم عند اثباتها الجمع بين
الضدين وهما الجزاء وعدم الجزاء وذلك لا يتخيل اذ الجزاء يرد على الشاهد وعدم
النهاية على ذلك وذلك الجمع بين الضدين فوله وانه التنتيج على الغريم الخ اه التعبير
حتى كل وقت فلزم تسلسل وهو باطل فوله اه مختلة لأهل السنة لا اراك فيها ولا تريد
واحترز هنا اقوال اهل القلقدة وانها محض الضلال والشقوة جزاها وعمهم
ذيولا ويزع النسر والبيولا وعنى هنا والا فاويل التي اقزاع وفيها تلاهم زلل
ولا فريم عنى ذي الجلال تسلل الاوّ والضلال يعني انه يجب عليك ان تحسن
اعتقاد الفلاسفة عند اقامة البرهان وقياس الخلف كيف وجعفة عقل وهو معنى
السبب وجزاها الله عن الاسلام كل خير ودولا شوبلة فولهم بعدم التعول

القلسفة

والنبوة والمراد بالعقل عند ظهور الافعال اوملائكة وبالنفوس نفوس الملائكة والارواح
البشرية وبالمبدأ والداعي مواد الاشياء وصورها والعلل فاذن اعمال الكلام في
تلك الامور وحاصل مرجعهم انهم قالوا كان من الواجب الوجود العقل الاول وقال المجوس
رحمه الله يجب ان يقال ان الله تعالى خلق العقل الاول وكل عقل فلك الفلك
الثامن ويجب ان يقال الكل جسم نفساني ومادتي وصورتي وكذا الى ان وصلوا الى عقل فلك القمر
الذي هو فلك النفي فاثبتوا عشرة عقول وعشر نفوس كلما فوقه وسموا عقل فلك القمر الانبا
بالعباد وهو الذي يجيء هذا العالم الاسفل قال المجوس وفي انتصاب دين مذهبهم المفتوح في
فتح الالف وتشديد اللام وضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخره الف وفي اللغة
التي نزلت بها الفرقان وتتمة هذا الكلام ينتهي الى الاسلام وليس له فيه نصيب قال المجوس
حاشيته كالجاماسب وابن سينا وغيرهما كان يقول بنفي الاختيار وفرم الطالب وفي المعاد
البرزخي وغير ذلك من آراء الفلاسفة ويقول ان اسلام نفسه ابن وعصمة لما له ودمه لا غير وفي
معنى اسلام المجوسي ابن ونحن اهل الاسلام نقول في حق الفاسق والكبيرة
اعلم ان الملل كلها اجتمعت على حرمة ما سوى الكفر تعالى حتى اليهود والنصارى وحتى المجوس
ولم يبق في هذا الامر خلاف الا للفلاسفة والملاحدة ونحن على هذا نبغض من يبغض نفسه الى
الاسلام وليس له فيه نصيب والاشتغال بتحصيل مذهبهم في هذا الجزء والمحاصل عندنا
فرماه عن اثنتي عشرة واجب الوجود وفرعوه عقلا نفسا وهيولا ودهرا وزمانا
وصار جماعة ومنا خرهم الى ان العالم العلوي فيه بواقي وصفاته ان الى كان فيها حادثة
بأشخاصها فريدة بأنواعها فلاكة الاوفلكها حركة الا الى اول واما العالم السفلي وهو
عالم الكون والفساد وهو ما تحت فلك القمر فقالوا ان عيولا فريدة وكل ما فيه من
الصور والاعراض حادثة بأشخاصها فريدة بأنواعها فلا ولد الا وفيه والورد ابيض الا
من دهاجنة ولا دجاج الا من بيض ولا زرع الا من بذر ونحو هذا البنو مرة فزم ما ادعوا
فرمه ومزاعمهم ركيكة جدا فلا يحتاج مومن ولا مقلد عاقل الا وسلب عظمها وابادتها
فانه الحول والقوة الا بالله العلي العظيم انتهى والى هنا كان الكلام في
ذكر الله بعونه الى هنا فالحمد لله على الكمال سبحانه وتعالى فصل في الجائز
والواجب والحرام تعالى ان يخلق الانام والافعال كلها التكليف للعباد وهو يتم بثلاثة
اشياء الواجب والحرام والمستحبات فمن هذه القسم الثالث وهو
ما ليس بواجب ولا حرام تعالى والمستحيل وذلك خلق الانام وهو الخلق وخلق افعالهم وتكليف
العباد بالاوامر والنواهي وهذا مذهبهم لكن الصواب واضافتهم عنها وفي ذلك قبيح او
واجب عليه منها بل اختيارية الخير والاصلح واجب او على ما هو الزعم داخل في شيء واولى وكل
ما اراده الصواب سواء الحقاب والثواب فزاد تعالى وذا بالعدل وذا بالفضل وفاعل ما
شاء دون عطف بعضه لبعض واجب عليه وهو الجائز ان كلما بدا اختيار وخوفهما

اليه

اليه سبحانه وتعالى وعيني وجوبه ولا امتناع بالنسبة اليه تعالى وفي اختياره وان شاء لم يفعل سواء
كان صلاحا او فسادا متساويين في الصلاح او احدهما اصلح والاخير فلا يجب عليه شيء من
ذلك خلافا للمعتزلة بل كل ما اراده هو الصواب والاحسن لعدم تعالى لانه كذلك في سابق
علم سبحانه وتعالى والافعال كلها صواب وحسن بالنسبة اليه تعالى لا يجب عليه لو كان فيها
ولا يقبح منه سبحانه وتعالى نقص منها بل كلها بالنسبة اليه تعالى سواء الايمان والكفر والطاعة
والمعصية والثواب والعقاب واختصاص كل فعل بما اختص به واقع منه سبحانه وتعالى
بمحض اختياره ولو عكس سبحانه وتعالى لكان ذلك الاحسن لعدم تعالى ولذلك كان الثواب
والانعام منه جل بمحض الفضل والكرم لا لعلة اذ لا فعل عقلا وكل عقاب منه عدل لا لعلة للفعل
فيه عقلا وكل ذلك واقع منه سبحانه وتعالى بمحض مشيئته واختياره وهو معنى قولنا الخالق
من فاعل ما شاء دون عطف بعضه على بعض ومعنى قولنا سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء
المنع وما العقل وحرم تؤكل، اي فيجب أو الى ما يحمل، بل ما بعجاء او وما القمس، وغزل
انعاد لفتح بالزمس، يعني ان العقل لا يدرك معنى الحرمة والحسن والقبح والوجوب الى غير ذلك
بل العقل هو الشرع خلافا للمعتزلة وذلك الحسن والقبح كل واحد منهما ينقسم على ثلاثة اقسام
احدها الحسن بمعنى الكمال والقبح بمعنى النقص فهذا عقلي بمعنى ان العقل يستقل بمعرفته
ذلك الحسن الشرعي كحسن العلم مثلا وقبح الجهل الثاني الحسن بمعنى ملائمة الطبع والقبح بمعنى
مخالفته عاديان يستقلان باختلاف العوائد والطبائع الثالث الحسن بمعنى الامر به والقبح
عليه والقبح بمعنى النهي عنه وفاعله يعاقب عليه وهذا هو محل نزاع اهل السنة لان الافعال كلها
مستوية عندهم انتهى وتخصيص بعضها بايجاب او ندب او اباحة او كراهة او حظر او تحريم
ذلك كله لمحض اختيار الله سبحانه وتعالى لا لعلة للفعل فيه فلا اثر ولا مدخل عليه ولا
بعضها خلافا للمعتزلة ذلك الحسن الشرعي عند اهل السنة ما امر الله سبحانه وتعالى
بفعله فيشمل الواجب والمندوب وضده وهو المنهي عنه هو الحرام والمكروه والاسم للقبيح
والرجس ما يجب اجتنابه لامر الواجب فيفاد به يعني ان الفيء هو الذي يشمل الخمر والميسر
وعلى مقتضى قول الخالق فالمباح ليس بحسن ولا قبيح وهو كذلك عندهم خلافا ولو عليه
وجب الصلاح، سبحانه عمة الورى الفلاح، وباء خلقهم براء الماوى اصلح وتي يظلم
للماوى، وللتكاليف بفتح الراء، وما يغاثون وزاكوا، يعني ان مذهب المعتزلة في وجوب
واعانة الصلاح للخلق عليه سبحانه واذا كان صلاحا وجب عليه سبحانه وتعالى واعانته
اعلمها اي اكثرها صلاحا في حقهم اهل السنة وافر لو وجب عليه ذلك لتعذر النجاة
وهي المراد بالفلاح والفوز بجميع الخلق اذ ذاك صلاح لهم فيلزم ان لا نفوز محنة ولا
مصيبة دنيوية ولا اخروية وهذا باطل ويلزم على مذهبهم ايضا ان يجب
ان يخلقهم بالجنة وهي المراد بدار الماوى اذ ذاك هو اصلح لهم
الربا ومكاسبها وهي المراد باللوى وذلك باطل ويلزم ايضا على مذهبهم ان لا يكلفهم
بالتكاليف الشرعية ومشاقها وما يغاثون وزاكوا بفتح همزة الزاي والاكرار الخ هي

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0023
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0027
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0028
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0030
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0032
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0033
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ومما يجب اعتقاده (ما ثبت به حوضه صلى الله عليه وسلم كما ورد به النص المستفيض المتواتر
في وصفه انه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واشد رائحة من المسك وفي عكمها انه مسيرة شهر
او شهر ين او اعظم من ذلك على ما ثبت في (الاحاديث الصحيحة المتواترة وليس اختلاف هذه الاوصاف
اختلافا في الصفة المأمور به للاجمال وكيف انه على عرصة يقوم العشار فوله وفيه
خلف الخ يعني ان اهل السنة اختلفوا في الحوض هل اختص به النبي صلى الله عليه وسلم او هو سائر
الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكل نبي حوض ترده امته وانهم تباهوا بالواردين لهذا واما
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما ورد او قيل لكل نبي حوض (احاديث الصلاة والسلام فضع
واقفته تقوم مقام الحوض وسيأتي قبل الحراك لعربة الزاد بين عنها او بعد الصراط لقوله
صلى الله عليه وسلم لا يحجمان شربة منه واجاب (اولون عن الحديث بانه الحصاة اذا اشتد بها الظمأ
قبل الصراط ثم بعد قبض الوعيد عن اهل النار وانهم لا يخلدون فيها ولا يعذبون بالعطش
(ل فوروده في العرصة او الله يبيض فيها امانة فلا يحاسبون فيها بانواع المحشر الله تعالى ما
لمؤمنين وكان المؤمنين رحيما وقيل انه صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما قبل الصراط
(واخر بعرصة جمعا بين (احاديث قال الشيخ في شرح الكبير وسواء التضعيف والله تعالى اعلم قوله
وتذود وتحذى التغيير عنه الخ يعني انه فرود انه يكون عنها مرتين (احداهما تالكفين
او غيرهما السنة بالبرعة اعاذنا الله تعالى منها قال (ابو عمر ابو عمر البر وكذا العلماء
بالعين المضمومة والنون ربعة المعلنوه بكسر العين وفتح الهاء مدودا كلهم بفتح عليهم او يكونوا
يسلم بكسر عن الحوض في حديث اخر الله تعالى لنا ولهم ويجمع السليق (ا بيننا من
النار حوض المصطفى من الغرة كما بين النار الغرة من الله تعالى وفي بعض الروايات كما لا فرق
وحوض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والعيشة التي اعز الله تعالى لمن يدخلها تعالى اوانا
والمؤمنون بالامة اشعروا بها وفي اوج الثقلين ان يصيروا الوكيعا وقد تبدل كل شيء
عليهم وذلك الواحد الشيخ (ا بفتح واو تضعوا من العكاظ بالعين والشين
(ا بضم نفخ الصور من مسلمة وزادهم من يغرب بيزا كلهم
ومن رصوا الجن ما فوقها * فسئل الترجمان ان يجعلنا * منهم واه يقيم النفخ لنا
(وفيهم من يحملهم بعضه
ومما يجب (ا بين به كذا هلاك به الشر يعة الجنة دار الكرامة والنار دار البوار واشتقا
موجود تلك والكتب الناطقة بذكر الجنة عن ذكر النار (ا بمعنى ضرورة وذا الحاكم (ا مستفادا وبذكر
احد الضربين عن (ا خر لان ذكر الثواب والعقاب فيهما وحلول الجنة بفضله واوجه كليهما
لان لا فائدة في خلقهما قبل (ا خرة لان الثواب والعقاب فيهما وحلول الجنة بفضله واوجه كليهما
الصلاة والسلام على بشراه من بنا نبي (ا رض قال ابن التلمساني ونحو لا ماء الحميين ومنزلا
حب بالربى وخروج عن اهلها عن المسلمين وقال الوالد لا فائدة له واه اعلم الله تعالى ما تحمل على
(غراض عن اهل الصفة بل هو تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لكن الوقت لنا لو تتم لنا معهم على اطلاقه
يقبل خلقهما من فائدة ولو لم تكن في خلقهما (ا فائدة سوى ابتلاء الخلق بالكف عنهما
فيما نهوا عنه لكفى وبما يجب اعتقاده ايضا (ا يمان بوجود هما ودوامهما اتم ذكر الناظم رحمه الله تعالى بعض
(ادلة على وجودهما جنة الماوى (ا خبر صلى الله عليه وسلم بدخوله الجنة ورأيهما ليلة (ا خبر
وقال تعالى عنهما جنة الماوى واخبر صلى الله عليه وسلم بدخوله الجنة ورأيهما ليلة (ا خبر

ده صلى الله عليه وسلم وقال في النار انها اشد سوادا من القير وانها تأتي يوم القيامة
السمّاء وتبسر الصيد وقد تواتر (ا حاديث بذلك ويجب (ا يمان بان النار
يوجب (ا يمان بان واما كيفية التعذيب في (ا خرة فمما لا يجاهد به ويغض عنه
الوصف كما قال السائل رحمه الله تعالى في المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون واعرضوا
فيه الى غاية منامهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما جاء في القرآن
موافقا لقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقد
ذا عرف عنهم كل سوء في السنة وفي الواقع فيها كما لا تشتهيه نفوسهم والهوا فوق خلق الله من
الحصا (ا جمع عكية والبيض بضم الباء وفتح الشين جمع بشر ما لم يكن يضحك اذ يفتح في خلقه بشر
اذ انسانكم انهم الهوا عكي من ذلك كلهن ومن رضوان الله تعالى وما عكوا من الطعام فرغ
به صبيهم ثم اكرموا بامنهم من سلب ذلك (ا كرام عنهم (ا بين ابراهيم وادهم الله تعالى
بعزته (ا كرام كلمة اي افضل من هذا الوجه ورؤية تعالى تكييف ولا تشبيه وهي
(ا يادة المذكورة في قوله تعالى بعد تمييز للذين احسنوا الحسنى وزيادة فنسئله سبحانه ان يتفضل
واجسامهم تحفظ عليه بزيادة العطر الجنتي واه يبين لنا الدهون عليها اسباب النفع لزيادة و
كاسباب النعاء جميع البدان و(ا سواق الكفن وكرهه

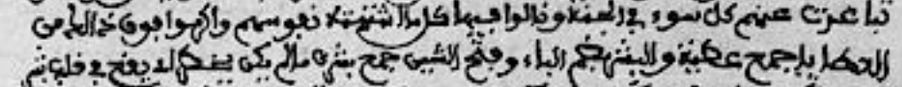

واجب ايضا تعاد الغرر خير وضر كلمة الخير

يعني انه يجب (ا يمان بالغرر يعني فرر الله تعالى بعض عليه بانه شيء فاوفوه بما وفوا به
تعالى وفي عليه تعالى قال ابو عبيد الله (ا بو الغرر بالفتح والسكون بصر فرر الثوب اذا احكمت
نمر اره وفي والتثليثة عبارة عن تعلق علم الله تعالى وارادته ازلا بالشيء بانه يوجد
وقيل هي عبارة عن ارادة تعالى تخصيص بعض الجائز عليه وهذا ارجح ليس بخلاف واما
الغرر وغيره لعل (ا سلام اجمع الوان كفهم في اخر من الصحابة رضوان الله عنهم كما بعده فقالوا
ان الله تعالى كما يعلم (ا شياء قبل وقوعها تعالى الله عن قولهم وذكر القاضي عياض الغرة
بين المحض الخلاص كقولهم وانما الخلاف في الجميع قوله خير وضر يعني انه يجب (ا يمان
بشر كما جاء بالغرة و
وكما مر كلا فهم الماوردي الخلاف في الجميع قوله خير وضر يعني انه يجب (ا يمان بالغرة و
بشر كما جاء بالغرة ثم موعد معنيين احدهما الخاتمة والعصمة والنفاذ الضار والنافع
يجب جوز والله اعلم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0034
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

والكل لا يجري مجرى حكم القضاء وليس الاكل شئ ما أضيف إلى الاحداث والاشقاء
إذ لها لا يغير لان ولا يتغير إن بالنسبة إلى علمه تعالى وأما التغير إلى ما يكتب الحفظة
الملائكة عليهم السلام فهو بديهي وتغير وهو خلو الصحو والاثبات كما قاله تعالى يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال الامام في الارشاد وعلى هذا أهل الحق في
قطر أم الكتاب علم الله تعالى وقيل المراد من اللوح المحفوظ مما كتب فيه لا يتغير أولا
يتغير وما كتبه عبثا والصحيح ترجمة المحو والتثبيت والحاصل أن مراد الناكرين لهما
تعالى أن التغير من عوارض الازل والشقي كذا في شرح فقه أكبر هذا هو مذهب
أهل السنة وهذا متفق على اعتقاد الحنفية والمالكية ويدل أن الاسعاد والاشقاء
كلهم فيهما في الازل دون السعادة والشقاوة وإليهما جاء قال فقد لأه الاول وصف
الله تعالى والثاني وصف العبد كما يقولون في التخليق والخلق الترزيق والرزق
والاول عندهم قديم ولا يدخله التبدل والتغير دون الثاني ومذهب الاشاعرة أن جميع
الافعال اختيارية عرضة الامحال وعلى حادثة قوله وعلمه الخ يعني أن التغير ممتنع
لتعلق أهل السعادة والشقي ممتنع لتعلق أهل الشقاوة ولزم الخ قال الناكر فراج أو كما
حكم أو بالكتب والمحاصة وقولنا أي مقتضى عمله بالامر والقاعدة كذا في قطر وقوله والكل
الذي جرى حكم القضاء يعني أن جميع الكتب والمحاصة والامر والقاعدة كذا في قطر وقوله
تعالى هذا غير قول أهل السنة واجمعوا عليها خلافا للمعتزلة أن الكتب والمحاصة
وقضاء القضاء ثم اختلفوا معنى القضاء فمنهم من فسره بالارادة ومنهم من فسره
إلى فعل الشئ وخلقه قوله وليس الكل مثل ما أضيف إليه فإنه لا يتساوى كلهم الكتب
والمحاصة والامر والقاعدة وهذا مثل قوله تعالى ولا الظلمات ولا النور وغير
والاباء والاعمال ظاهرا رجح فزاد إسلاما به فراتح وفي رجح إيمانا للاذعان ما
بالقلب والتصريق بالجنان ونقص به القرية مشكك فيه على اختلاف كثير
يعني أن الاسلام تفسير راجع إلى أعمال الظاهر مثل الصلاة والصوم والجهاد
وهذا الاسلام الذي انتفع به العبد وأن تفسير الايمان راجع إلى الاذعان والتصريق بالقلب أي
القبول والتصريق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم على ما عليه أهل السنة هذا نقل عن القرية
بالصاد في شرح الفقه الأبي فينتفع الأبي بإذعانه أو تسمية مثلا فيكون مؤمنا ويكون
عاصيا بتركه النطق به فيه اختلاف كتبي خوبه إذ يجب كتبه الأبية وفيه كلام فتوبل
وهذا الذي ذكره الناكر هو الذي عليه أهل السنة والذي عليه بل على عليه الطائفة
والسلام لا يكون الاسلام الآن يكون مع التصريق والا كان نواقضا كما قال تعالى
قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا الآية والخلاف التفصيلي والي زيادة مذهب الحنفية
الاباء وقيل للاعمال جزاء فيتبع الخلاف المتقدم يعني أن الخلاف في أن الايمان
تعريف زيادة في الايمان ونقصانه عندنا وهو الاجابة وأهل السنة مذهب الجمهور وهو الذي
يدل عليه الكتاب والسنة الذين يزيد وينقص وذهبت جماعة من أهل السنة والمعتزلة إلى

أنه لا يجوز بر ولا فاجر من صفتي فعل الخلق ما وذهب بعضهم إلى أن زيادة وهي النفل لورود
إلى زيادة الشرع وهو النفر وقيل أن أيام الأنبياء والملائكة بر ولا ينقص وأيمانهم عن هو
بين بر وفجر وقيل أن زيادة الأيمان ونقصانه مرجع إلى زيادة الطاعة ونقصانها قال الناكر
وعلى هذا الخلاف الخلاف في الفسق والخلاف في الكفر أعني أن قول الطاعة هل تسمى إيمانا
أم لا في قيل أيضا قال بر ويفجر ومن لم يسمه إيمانا قال لا بر ولا يفجر
والصحيح أن نفس الايمان بر باعتبار كسبه لأنه والوضوح وكثير لا يختلفان والوزان
والى يسوح قاله مبني والوقوف الآية واللوح والقلم والكرسي والعرش والجماعة القويين والحق
يعني أن ما يجب الايمان به وجوبا لأمر ضروري كاللوح المحفوظ والقلم والكرسي والحق فيه
التحقيق وهو مضى الصلاة وكلام الناكر الخ يعني أن الحكم والاحداث والحاصل
جسما عليهما فهو صحيح سماوات ومن عليهما ما ورد به الحديث أي السموات السبع والارض
السبع وما فيهما وما بينهما أي الكرسي كرارهم سبع جلالة والماء كذا في الأبي
للحق شرك الخ صير الخ هذا الرابع وما جاء به وصف اللوح والقلم كذا في الواجب
الايمان به كما ورد والله أعلم والطاعة واجب إيمانه بكليهما وضمنه إيمانا والمراد
للعبد كما أشار حفظه الله ما أخفاه أو ما فكره ويخلق الله لهم علامة على النفي فاسئل السلامة
استكشاف ويعلم تعالى علم الأشياء أزلا هذا ما يجب الايمان به وهو النصريق بالملائكة
الحفظة لقوله تعالى وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ولقوله تعالى عن
اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يعني الامة كرام يكتبون
يتعاقبون فيكم الحرب واجماع المسلمين على ذلك وهو جمع الامة كرام يكتبون
جميع أعمال المجبر والفاجر وجميع ما يلفظ به من خير وشر ومباح ويجعل الله تعالى
لهم علامة على ما شاء الله وقيل يخلق الله لهم علما ضروريا وقيل لا يكتبون ما في القلب الا
الله تعالى هو التطلع على الخلق لما جاء أنهم حفظة على عمل عبد وإذا الى فيه على ما في قلبه
الحريف وجميع ما تكتبه الحفظة ويعلم الحق لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء
يعني أن جميع المعلومات على الجملة والتفصيل لا يستغني عن علم الله تعالى كما قال تعالى لا يعزب
يعني عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وليس يحتاج سماء ولا أرض ولا إلى ما فيهن
الحفظة الكاتبين بل هو سبحانه وتعالى عالم الأشياء بعلم الله وما يخفى وما لا يرى
تشمل أسماء مؤنثة لما النفاع الأمي وهو لنا نورني بالأصل به وكذا الشفاء لا
الأدواء يعني أن جميع أصحابه تعالى فرقة لما الكمالي تفع من الحروف والتنفيس وهو معنى
قوله لما النفاع الأمي وكلام كلام جواب مذهب الحنفية وفي جميع الأشياء سواء
دل على صفة أو فعل كالقادر والخالق وهو خلاف مذهب الأشعري في قوله تعالى
دل على فعل قوله وهي لنا الياء أن أسماءه تعالى توقيفية ولنا لا الأمر أو النهي عن الكلام

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0035
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0037
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وبطلوا اعتقادا جل تكن ملة ولا شريعة الا وقد جبها احكام هذه السنة وغيرت فيها ما هو شر بحسب
الشرائع واعظمها في التقبيح حكم الزنى اذ هو صلاح الزنى او الاخذ من النفس في الفعل للتحريض
حتى هتكي ولعلك ذا الطرف عليه تعالى زاجرا وفيه كالقصاص والخمر وبا كذوله وويقتل مومنا
متعمدا الاية ثم الفعل الذي هو ملاك الزنى والزنا هو مجموعهما لان كلا منهما الذي يلي له وترتب عليه الحد ثم
النسب فلذا خرج الزنى المودي الى اختلاط الانساب وترتب عليه الوارث والموروث
حرم الاشكال والى حمه وما تؤدي عن ذلك الى الخراب والتقاطع لما في ذلك من اختلاط الانساب ليلا
تضيع الاطفال بانقطاع من عرفيهم فيموت كل ارحم الى الاقتراب وهن عاجز ان عن الكسب وكيف يفرض هذا
وفي الحد تضييع للاطفال وانقطاع للنوع الانساني ثم المال الذي هو قوام الحياة وحفظ المعاش ولذا
حرم الغصب والسرقة والخيانة وما هو منها هاهنا كل ملة ورتب سبحانه وتعالى على ذلك الاموال وجب
في السرقة قطع اليد والخيانة والغصب كذلك التعزير الذي هو صيانة الدين والنفوس فلهذا حرم سبحانه
وتعالى القذف والغيبة في كل ملة وقيل ان حفظ المال والعرض رتبة واحدة وقيل ان العرض
مقدم وصحح الشيخ في شرح القصيرة تقديم المال على العرض كما ذكرنا والعقل مقدم على حفظ الدين اجماعا
فقط وفيما سوى القتل دية فقط واجتمعتا في القتل والله تعالى اعلم والى ان ما به انتفاع مكلفا
هذا الذي قرناه ممن حفظ وليس مقصورا على الحلال، ووجه باء بلا تشريك الى، يعني ان الزنى عند اهل
السنة ما به الانتفاع مطلقا ومعنى الاطلاق سواء كان الانتفاع حلالا او حراما او غيرهما الحلال اما وغيره
هذا الذي قاله المحققون وقيل ما به منتفع الى زنى كما قاله امام الحرمين وارتضاه خلافا للمعتزلة في تقبيحهم
الزنى بالملك في الموات بلوى ملكه تعالى ازقاله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لانه لا يكون للبهائم
ازنى اذ لا ملك ولا حد اذ قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله ازقها فوله وليس مقصورا
على الحلال هذا الظاهر لمذهب المعتزلة ويلزم على من هبطع اعم الكل الحرام قول عمر لم ار زنى التجر
تعالى وذلك بالكل فقط وهو معنى قول الناظم رحمه الله تعالى وجهم باء اء تاهو بالامتزال نقلا
وعقلا والله تعالى اعلم لان الله هو الرزاق لكل ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فينتفع به والله
تعالى اعلم والنصب للامام بالشوكة وقهر متغلب بالمنون منوكه والصحيح مبني وهو على الاعيان الاولى فيما
سوى البضع اذ حد الزنا لمحلوف به فاذ وفيما عداه فلا يجوز عن لم ان كان عليه قصاص
او تعاطوا حتى داء والى الخروج عنه الا الى نبي، وحاجز البتي هوى فيما جوه، يعني ان يجب على المسلم الخاضع
للامام وتصبه بالشوكة لا بالتغلب خلافا لقوم المعتزلة ولا يجب على الله سبحانه وتعالى وذلك الخلاف
للملاحدة والاشعرية عليهم فوله بالشوكة يعني الشوكة القوية للامام نفعا وهي احرى عشي من طلب
الاول الاسلام فلا تتعذر لكافر بالاجماع لتناقض الدعوة له الجامع بينهما تكفيه بالنهي ويتعذر بتضيع
الحقوق لذلك الزكوية الراجح الحرية لان الرق مظنة الاستغناء فاذا في الحرة فالامة اولى
وقوله والحر بالحر اصح واوضح وان كان عبدا فمحمول عند العلماء على الثاني الخامس البلوغ السادس العقل
السابع ان يكون مجتهدا في اصول الدين وفروعه الخامس ان يكون فيها عدلا فلا يقتدي لفاسق عدوا وفاسقة
الفرود التاسع ان يكون ذا راي وشجاعة بتدبير الامور يشترط مواضع الشوكة ويليق بمواضع الليث الثاني
ان يكون مقتدرا على انفاذ اوامره وحكمه العاشر عشر ان يكون في قيشا وهذا معنى قول الناظم والنصب للامام
بالشوكة وقوله بالنهي منوكه يعني ان الامامة تنعقد بما مضى الدين والدنيا وهذا مما لا شك فيه

وقوله

وقوله والسمع معي وفرض على الاعيان الخ يعني انه يجب السمع والطاعة للامام في جميع امور
غير المعصية وهو معنى ضرب الناس جماع وقوله اذ جاء للطاعة الخ يعني انه جاء في الحديث لا
طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما قال تعالى في حق الوالدين وان جاهداك على ان تشرك بي ما
ليس لك به علم فلا تطعهما وهو معنى قول الناظم وفيما عنه الخ يعني ان العدل الذي لا يجوز
عن العصيان بان كان معصية فعن اتباعه امر ولا تتجر اذ لا يجب كما عنه في الدواعي
غير المعصية يوجبت كما عنه واتباعه في اجتهاده بلا خلاف قوله ولا يجوز عزله ان كفر
عليه مسقط او بغي واجبي ويعني ان الفرقة وان كانت متى كان الامام باتفاق اذا ظهر
افاميته وتوليته فان انعقد بالعين قبل قوليته لم يبطل قوليته بلا خلاف وان كفر
عليه مسقط بعد قوليته لم يبطل عند محققي اهل السنة وهو الصحيح لما في الكفر ثورا و
الفتنة وانتشار الدماء سرية اضعاف مضاعفة ولو بغى على الرعية واجبي اعلى ازالة جوره
المعاصي واذا زال لا يجب عزله بل يجوز له والى الزوج عنه بل يجوز اليه صاحب له والكاعة في
غير المعصية وقيل جعفر الله تعالى كما قال عبد الله عليه وسلم وللشيخ ابي الحسن قول
بجواز عزله بعين اذا امكن وغيره رافعة الرمح وشعة الخ وهو اختيار امام الحرمين فوله
ولا الى الزوج عنه الا ان كفر يعني انه كما لا يجوز عزله بكفر والعين كذلك لا يجوز الخروج عنه
ولا اهانته عند العامة ولا الاولى لغلبة الفتنة ولا الاصحي فيما يصير عليهم الى الفتنة بل
تجب نصيحته وامرهم بالمعروف وتنبيههم عن المنكر ما استطاع ويجوز لهم ما يجب لهم
والكاعة في غير معصية وقيل الله تعالى حفظ الا ان خرج عن حد الاصلاح الى الكفر فيجب
خلعه وعزله وهو فوله وحاجز البتي هوى فيما جوه يعني ان حاجز البتي والمنية للامام
بسكون فيما جوه كما قال تعالى ولا يحيق الكر السيئ الا باهله والانبياء اعظم الملائكة
قيلوة في الفضل عمرا ازاكية وفي بالتكسير وبعض فضلا بذاك تفصيلا لنا فزاحلاه
يعني ان افضل الخلق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم يليهم في الفضيلة الملائكة عليهم
الصلاة والسلام وقوله يتلوه في فضل يعني ان الملائكة يتجوه الانبياء في كل فضيلة علوا
سوى ما الا ان ايا جمع اركية وهي العفة عليها استوى وقول الحسن الاشعري شيخ السنة
واكثر اصحابه فوله وقيل بالكسر يعني ان جماعتهم اهل السنة وجمع المعتزلة وابا هـ
اختار الامام في المطالب ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام افضل من الانبياء فوله
وبعضهم قطعا اذ الى هذا هو المذهب الثالث وهو التفصيل الذي عليه متكلموا الاعاجم كالنسفي
وعجبي له ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عوام المومنين وعوام
المومنين افضل من عوام الملائكة وقد جعل هذا التفصيل اطلاقا واعتقادات الحاكي
من اهل السنة وهم الاعاجم وساوراء النهر وبعض اهل السنة اختار التوقف في التفضيل
بين الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام اذ لا دليل فيهما على تعيين ذا الحد
والحجج المذكورة في الكل فيها كفية والله تعالى اعلم وانعقد الاجماع انه المصطفى

هذا

فوله

فوله

فوله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0038
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

افضل خلق الله والخلفاء النبي، وما نفى الكفاءة النكرة خلاف اجماع ذوي الشورى، واحترز
لغير متجر قماء، واتبع النشر والجماعة، وفضل الخصوص بالامر اه على البرايا دون ما استثناه، ويضم ا ة
الخلاء المزكور انما هو ومن فيها محمد صلى الله عليه وسلم واما هو صلى الله عليه وسلم فهو افضل الخلق اجماعا على انه
صلى الله عليه وسلم افضل ما خلق الله تعالى من الملائكة والانبياء والاولين والآخرين حتى كاد ان يكون معلوما ضروريا لامة
ضرورة وما قال الرحبتي في تعبيره الكفاءة بتعبير اذا الشمس كورت وانكدرت حتى قرن على الامر وتفصيل
جبريل عليه السلام عليه هو خلاف اجماع السلف لا يعوز ذكر الاعلى وجه ابكالمرور به كما قال الشارح رحمه الله اذا
صح الدليل به تعبير قوله تعالى انه لقول رسول كريم هو قوله عن جبريل عليه السلام ثم ان جبريل جاء بعد هذه الآية
او صاحبه جبريل عليه الصلاة والسلام وقولا وما صاحبكم يعني به نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فجنون فقال صحبه الله
له وناهيك بهذا دليلا على جلالة مكانة جبريل وفضله على الملائكة ومباينته به من لم يعلم لم افضل الخلق صلى الله عليه وسلم اذ لو وقعت
بين الذكر حين جاء وبينما وفا بست بين قوله تعالى انه لقول رسول الى آخرها وبين قوله وما صاحبكم بمجنون انتهى هذا نصه سبحانه الله لو جاءت
اذ الاجماع على انه افضل الخلق على الاطلاق وحكاه عن واحد من العلماء المتبحرين والصالحين وقال القشيري فضلا
بالاجماع على انه ملء مرى الوهم لم تخلق وناهيك بهذا وقال صاحب البردة انتهى كلامه وادرج خلق الله
كلهم، وقال النجم ثم صحح النصراني وكاد في فضيلته ان تكون معلومة بالضرورة وافضل الامة فالخلفاء الاربعة
اصحاب وانما فتح الضرر اذ جاء في الرواية ما يقتضي انه بالنبي وما ذكر فيه خوف تفضيلهم ولا احاديث
عليهم قشيء كقوله، جبر الكسر وفي، وقول ابن الصلاح لو انتفاء بجواز رزكاهم، ووقعاه، وما يجب اعتقاده
ان افضل هذه الامة التي بعد النبي هي افضل الامم كلها اجماعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان اعلى ثم
الضرر اه قوله ثم ثم لحاصل رد وهذا ما لا اشكال فيه وقوله ابو محمد اه زيد في رسالته واما جبر الكسر اه
الزبير راوي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسنده بقوله اذ جاء في الرواية يعني انه جاء في كتاب الله تعالى ما يقتضي
للصحابة رضي الله عنهم حيث العصبة على من عداهم كقوله تعالى فتنتهي امة اخرجت للناس الاية وكذا الحاقوله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وصلها وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا الخ وقوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة رضي الله عنه لا يضبط عليه ابدا وقوله
تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وعن الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
ما ينال درجتهم واه بلغ في الاحسان والفضل ما بلغ كقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق وقبل الفتح وقاتل اولئك
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى الاية وقوله وكم احاديث فيهم وكم للتكثير اه
وكثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تقتضي عليهم وتنص فضائلهم وتبين مناقبهم كقوله صلى الله عليه
وسلم خيركم قرني اه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وكقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
وكقوله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فانكر هذا الفضل العظيم
الزائد بالمال والاهبة والاحسان والاكثر كلهم عدول خير قرن اهتدوا بهم بل هم اهل الحق الظاهرون فيهم والشاذ انهم
والمخطئ منهم مغفور له ان شاء الله تعالى وعامتهم في الجنة بنص الشهود لهم بالجنة الذين رضوا الله عنهم ورضوا عنه
وهو عنهم راض وهم علية اهل الجنة والذين يلونهم العوام فاكل الشراء اجاز الى الاكثر الطيبة اه كذا بخط جبريل او صاحبه
وجميع ما ذكره حواره رضوان الله عليهم اجمعين وابنته وزوجه اسماء اخت ام المومنين رضي الله عنه قوله
وعامر اه ابو عبيدة بن الجراح امير هذه الامة ومصر اه وقاص قوله السابقون الاولون المهاجرون والانصار
ابن عوف وسعيد بن زيد عن وبن نفيل ذه الثمانية وهو معنى العلاء بالمزة وهو لاء هم بقية العشرة رضي الله عنهم اجمعين
واما ثناء على جملتهم بثناء النبي الامين عليهم فهو اكثر من ان يحصر وهو اعرف من ان يذكر الى ضوء وهو اعرف
عند العصبة وشهد عن وة بدر من المهاجرين والانصار ثم الذين يلونهم العصبة وشهد عن وة احد ثم الذين
يلونهم العصبة وشهد بيعة الى ضواه وهم اهل الحديبية وقوله اه اعداء اه حسب وبيعة اهل الحديبية
بيعة الى ضواء العصبة والسابقون الاولون كما بعظم والخلفاء فيهم مثل حاه وبعض بالدال فرقي
بعدل فرالفلبلتين صلى الله عليه وسلم يعني ان السابقين الاولين من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم بين الله تعالى فضلهم
وشرح بما هو محل كتابه والسابقون الاولون كما بعظم والخلفاء فيهم مثل حاه وبعض بالدال فرقي
عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا اذ الخلود الحقيقي هو انكر هذا النشاء
النجيل والرب الجليل حيث اجرى رضاه عنهم ورضي عنه سبحانه لا يسخط عليه ابدا واجرى لما اعد لهم في الآخرة
من النعيم الدائم والعقول الكريم وانكر كيف من هذا الاتباع الا اتباع في خطاه وبنى وهذا الذي لا يوزن
وفضلهم مفهوم بما اخبر به صلى الله عليه وسلم جميعا وبين بين عن وجل اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
قوله والخلفاء فيهم الخ اراد ان اختلفه في ادبا السابقين اختلفا ما ينافي وحا قوله وبعض يعني ان
بعضهم قتلى اه اقتصر بالعلم يقول هم وصلى للفيلتين وهذا احوالا قوال الثلاثة فيهم والشاذ انهم
من شهد بدرا والثالث افضلهم اهل بيعة الى ضوان رضي الله تعالى عنهم واما تنا على جميع وكشي فلا اتباعهم
وجميع السلف رامين بما النبي الامين والكل عدول خيار كلهم اهتدوا بهم بنص الاية من
احاط بالخبئ علما حباهم صحبة النبي جميعهم بخير الشرى وافترى بهم الى مقاطع الحق اقتدى
بفتح اجميع الصحابة رضي الله عنهم عدول خيار اه بطلاء وهذا مذهب مالك اهل السنة والجم الغفير وعلماء
الاسلام ولا عبرة بمن خالف هذا قال النجم حلولو ه مني جمع الجوامع فوذلك الفواتح الصحبة على
عز التمام وفضلهم ولا تفريط فيهم لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم انتهى قوله بخير وجمع الخ
يعني انه مراد وجراهم ربهم الى الجنة وانتابهم لمن ضاء الله تعالى وورضاه رسوله صلى الله عليه وسلم
هو هوى النفس فليتنا مثل ما ذكر الله تعالى عنهم في كتابه المبين وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهم في هذا الحديث لا يشك انهم حاز والفضيلة والعزة وكل وجه قال الله تعالى محمد رسول الله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0039
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

جائز اسناد مجيء هو اسناد الحرف صرف وأما الحكاية عن الله تعالى فنحو قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم وإذ قلنا ادخلوا هذه فالحكاية والحكي [illegible] الحكاية اسناد الله تعالى والحكي [illegible]
هو اسناد الدواوين لجموع القراء الى الآن [illegible] الله تعالى القائم بذاته الذي هو مدلول اللفظ من جهة
ضرورة مجمل والتفصيل [illegible] ثلاثة اقسام [illegible] ومعجزات مدلولات و
هي [illegible] الله تعالى وصفاته وصفات [illegible] وفيه ثلاثة اقسام قديم وهي ذات الله
تعالى وصفاته ومدلولات مستقرة وهي [illegible] مدلولات مستقرة وحكايات [illegible] اجزاء
اوامر ونواهيه ونحو ذلك صادرة عنه تعالى واذا اطلقت عليها [illegible] علمت ما هو قديم [illegible]
وما هو [illegible] هو تلخيص جليل [illegible] قال المجبور رحمه الله قلت وهذا الذي [illegible] ينبغي ان يحرر فيه
الكلام النفسي ما هو وقد قال ابن الحاجب فيه هو نسبة بين مفردين قائمة بنفس المتكلم فإذا قيل زيد
قائم او ليس زيد قائما فالنفسي اثبات القيام لزيد ونفيه عنه فإذا علمت هذا فقوله تعالى والله يعلم
من الوقف [illegible] وهو الله والعلم وصفته الله وكذا [illegible] اسناد العلم له وهو النفسي وانتم
لا تعلمون مدلولات [illegible] حادثة وهي ذوات [illegible] مدلولات انتم والواو وجملتنا الذي هو مدلول
لا تعلمون واسناد الجهل لنا [illegible] تعالى وكذا الذي اقيموا الصلاة مدلولات [illegible] الثلاثة اقامة
الصلاة التي هي وصفنا ومدلول الواو والصلاة كلها حادثة واسناد طلب الصلاة منهم الى الله تعالى قديم
وكذا الذي قوله تعالى وقال نوح رب لا تذر على الارض مدلولات المعجزات ما عدا الرب وضميره في تذر
وهو نوح وقوله وهو مدلول لا تذر وهو اهلاك الكفار كلها حادثة واسناد [illegible]
قديم واسناد طلب الهلاك من الله تعالى حادث لانه الاول كلام والثاني اسناد نوح واما قوله تعالى
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فمدلولات المعجزات كلها [illegible] ما عدى الرب وقوله حادثة واسناد
القول لله قديم وكذا الذي اسناد طلب السجود لآدم من الملائكة قديم ايضا فالاسناد الذي اشتملت
عليه الحكايات وكذا اسناد المحكي فقديمان [illegible] بالحكاية المسند والمسند اليه فقديمان ايضا
والباقي حادثة انتهى بلفظه ثم قال المجبور رحمه الله وما وقع في هذا المقام من [illegible] الحكاية [illegible]
[illegible] واهل العلم وانكر الامام ابو عبد الله محمد بن عباد [illegible] وقد رأيت في مواضع من
كتبكم شيئا اردت [illegible] عليه وهو انكم تقولون فيه حكى الله عن فلان كذا وحكى عن فلان كذا وقد
يقع مثل هذا في كلام الائمة وهذا عندي ليس بصواب من القول لان كلام الله تعالى صفة من صفاته
وصفاته تعالى قديمة فإذا اسمعنا الله تعالى يقول كذا [illegible] موسى عليه السلام او غيره لا يقال حكى
عنهم كذا لان الحكاية تؤذن بتأخير عن المحكي انما يقال في هذا اخبر الله تعالى او انبأ او كلاما
معناه هذا انتهى باختصار واحذر اقاويل ذوي الاهواء فإنها من ادوء الادواء واسلك سبيل
السنة التي آيها نورها باد لتيار الآي والشر معروفة بالابتداع والخير معروف بالاتباع
يعني اجتنب اقاويل اهل الاهواء والابتداع [illegible] مخلوق فانه [illegible] اعضل الادواء جمع داء
وهي العلة والمرض [illegible] الاعراض للقلوب اعاذنا الله تعالى منه [illegible] المبتدعة [illegible] العلماء
حتى امتحن في ذلك اهل السنة محنة عظيمة وقتل بسببها كثير منهم وامتحن بها احمد رضي الله عنه وضرب
بالسياط ضربا شديدا وقتل بها احمد بن نصر وعلق رأسه ببغداد [illegible] رضي الله عنه [illegible] احسن حالة
فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي [illegible] الا [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال صلى الله

عليه

عليه وسلم [illegible] لانه فعلت رجل من اهل بيتي او كما قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
واصلح [illegible] السنة [illegible] المشهورة ماخوذة [illegible] الامر [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين [illegible] القول [illegible] القرآن قوله نورها باد [illegible] تلك الطريق
كما هي [illegible] كل رأي لا تلتبس عليه الامر [illegible] بهواه والبدع والشر كله في الابتداع والخير كله
[illegible] في اتباع الكتاب والسنة و[illegible] اتباع السلف الصالح وهو الصحابة والتابعون كما
قال الناظم واعمل بما يقتضي به الاجور واحذر الفحشاء والفجور والكبر والغيبة والرياء واجتنب
كل اثم وكبيرة [illegible] الناظم رحمه الله تعالى [illegible] عن آفات النفس [illegible]
[illegible] فقال واعمل ايها الانسان [illegible] السامع [illegible] والطاعات ما تحصل به
الاجور الجزيلة في الآخرة [illegible] فوجب عليه ان يشتغل بطاعة الله تعالى
وان يجتنب معاصي الله تعالى كلها والفحشاء والفجور لفظان مترادفان على معنى واحد وكذا [illegible]
الباطل وهو كل ما حرم الله تعالى قوله والكبر الخ [illegible] العطف الخاص على العام اذ ذاك كله
داخل في الفحشاء والفجور قوله والكبر وهو رؤية النفس [illegible] نعمة الله [illegible]
وهو اصل [illegible] وهو محرم ومبطل للعمل اعاذنا الله منه [illegible] كل فعل حسن وما حصل له و
من كل شيء [illegible] الله تعالى عليه [illegible]
الله تعالى قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا قوله والغيبة وهي ذكر الانسان
بما يكره في غيبته وهي محرمة بالكتاب والسنة والاجماع وهي كبيرة [illegible] وعامة عذاب القبر منها [illegible]
[illegible] ان الغيبة [illegible] قوله والرياء وهو العمل لغير وجه الله تعالى و
هو الشرك الاصغر ومحبط للعمل [illegible] للطاعات وهذا اذا كان الباعث له على العمل هو الرياء
واما ان عزم على العمل وعرض له الرياء فليعمل العمل [illegible]
ولا ينبغي ترك العمل [illegible] للبطالة واهمال الطاعة [illegible] فليعمل ويستغفر الله
تعالى واما ان كان الباعث له هو الرياء فلا يجوز له [illegible] العمل لاجل معصية [illegible]
معصية اخرى [illegible] منها التوبة [illegible] قوله واجتنب [illegible] بالكبر [illegible]
هو بطر الحق وغمط الناس وهو معصية كبيرة ومعنى بطر الحق [illegible] وغمط الناس احتقارهم
قال الشيخ رحمه الله [illegible] المعصية حقيقة الكبر رؤية [illegible] على [illegible]
ولو كلبا او عزة [illegible] نفسه [illegible]
تابع للشيطان [illegible] الاجسام [illegible]
وانما [illegible] بتخصيص الله تعالى [illegible]
[illegible] الا ان يتفضل الله عليها [illegible] والله تعالى اعلم [illegible]
[illegible]
الكبائر [illegible] الشرع [illegible] الله تعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم والمنكر [illegible]
الشرع [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الواجب والمندوب والمنكر [illegible]
[illegible] جواز الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر شروط الاول ان يكون العالم [illegible] المعروف والمنكر [illegible] الثاني [illegible]

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0041
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0042
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

هكذا
في
بعضهم
وهو غالط
لما نقل
له حر

احسن خلقا والاوسع صدرا والى ما نقصا واعكد فيما واصحكم عما منه يوفى الكيس ويتواضع
للضعفاء ويشجع على الخلق ويحض عوليهم عنا السلام ويصبر على اذاهم يجمع له الحلم والتحمل
والولاية الى النهاية ارتحل الى بلد الناصر وتولى كراسه له مكانة شجاعة وعناية به الى ان توفي
الرضا واجابا بعث اليه السلطان به احر غلاف مدرسة الشيخ الولي الحسن ابن كان
جابي وذاتي اليه والسلطان ومعه غير فضل يوثبه ورجليه وكل منذ فضوله جابي وتوفي
مقر وحمالة فلما ابصر منه كلها منذ التضرع بر على العفو آه جابي، وكان لا يمنع ويجابر
وكلبه السلطان به الطلوع لا فراء التجيبي جابي واذا سمع بوليمة ابناء الرفيا الاخيار
مرتها حتى تدفع ولا يقبل عطيتهم واذا قبلها اهل بيته وهو غايب حتى كيلي اذا
حضر وكان مع ذلك حليما صبورا يسمح ما يكره ولا يبالغ بل يتسع ولا يجفو على
احد ولا يجيب بقبيح كلامه لمن يؤذيه حتى يكفي الله ضريبه ولما الغ بعض عظماء
اتراك كثيرا في القضاء وفيه وتكلموا بالباطل فكفي فتغير لزال الحق ذرارا عنا عن
ابن الخطاب رضي الله عنه وافعاله راسه يهزه في عن الخوض من الناس بما صح وفر زال
حزنه وقوي على النكير على من تعرا جهيله وسمح لهم وافي واعطى ولا يرعوا على احد
الاحق غضب على منكر رآه بمشكن فرعا عليه بالجلا فنفر اقربه موكل منه
حضر مرتين فر علماء عصره فوض بحيث له يجعل له ولما مات بكى عليه الخلائق
وبقي ثناؤه ذال جفرت الدنيا بعفر، وكان يقع مع الى جلا يبارفه حتى يضحكه وعظه وكان
اذا استعار كتابا ارده وافر حين، وربما كان صبيا فجاء فيطالعه يوما واحدا
ويرده وكان يلي اهله بالصرة وبقي ٥٧ بيرة وتوفي في الخلوات ومواضع الريب
كثيرا الاعتبار وسأله بعض الناس عن تغيير وجهه فاجابه بشيء كراه ويكثر بالاستعاذة
الله على رؤية جهنم وما فيها اعاذنا الله منها وحشرنا قصوص ويعيد على ما يتسنى
وربما بقي ثلاثة ايام لا يأكل ولا يتسنى جسه ويسلوه بعرجل النهار امعجل انت
ام صاحبه فيقول لاصابهم ولا معكي فيقال الاقرب، لنا فيتبسم وذكر زوجته ان
اخذته برد امي اذا ظام في الليل نكي الى الشماء ويقول يا مجير كيف تشاء وانت تجاه
الوجير ثم التزم صوم عاشر اه رجح للنوم بعد التيقظ فلذا افتر اجبا اليل كله
للعبي اما بطلا، او مكاره او صبح اوذكر هذا حاله وكان يثني عليه الى وح للصبر
للاقراء لا يخرج الا احياء ثم ينكي، ثم انقطع عنه ثم حضر عشي ايام ثم توفي
رحمه الله ولما اختلف لغته ابن اخيه في مقبرة بعرض اهل الهلال ثم يعني، وقال اله في
بيته فتي كنت فقال لي الجنة بجعنا ان شاء الله وكان يقول على موته صالح يسلم
اه يجعلنا واجتنا عن الموت ناهيني بالشهادة عاملين بها فتوفي يوم الاحد تاسع
عشر جمادى الاخرة عام خمسة وتسعين وثمانمائة ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة
وذكي قبل موته اه سنة خمس وخمسون سنة ذكي الحلالي وعنه ايضا انه كلاف وستر

جلس فيها والى ذا اشار الناظم بقوله كما توفي بشكر الشنوبي مفتي فاس وخطيب القرويين بجامع الشيخ
الامام ابو عبد الله محمد بن ربيع سعد السنوسي التلمساني رضي الله عنه توفي جبكه معنى كلمة لا اله الا الله
عليه الله تعالى لم يزل الحاد الجامع لم يكن انفيين من يحيى تعلم آخر وهو المسمى بالعلم اللدني وهو الذي
يلهمه الله تعالى بعض اصحابه من غير تعلم بشر ولا ملك وهو عمدة اهل الخواطر وارباب الاحوال بعضا
الله تعالى بمن كما تقدم ولزال منح اهل السلوك والسؤال عن شيء للشيوخ بعضاء الانظار عليهم حتى
يخط لهم ذلك بين الالهام وجواز الخلاصة للوصول والتجيء لصاحب الحال شيء الاخلاق مثل الفراسة
الهامة من الله تعالى ولزال الدليل لم يجهم عند الامراض في قلبه ما اشرق في قلبه وعلم رضي الله عنهم
اشارة ما قيل شيء فاسر ما تحول بكل جهاد والتي في تحي عنوده واحد فاقتضى الله تعالى جمع
واجاض علينا مراحوالهم ولزال الله تعالى عليهم بغاية الرضاء مراحوالهم وما بلغ من العلوم ما بلغ بالواجب
على الشيخ والاستسلام والانقياد للشيخ الى ان حتى يحصل الفيض من الله تعالى جميعا فتتضح له
الحقيقة ويكشف له الغطاء عن الامور على ما هي عليه والواجب الانقياد والاستسلام للمربي وان كان
منه ما يأباه فاهم ومنوهم اما ترى عن على الشيخ في كتبه وقد كتاب الله تعالى دليل على ذلك في قصة
كليم موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام وقد اخذ عن كثير من اكابر التابعين كالطريق الى الله علم
شيخ الاسلام التفتازاني عن ابن هلال عن الجبتي الشيخ شيخ التلمساني بالكيفية عن السنوسي الى ان في التعبير
مؤلفه للخطابي بالشيخ وبعضهم كالشيخ زروق رحمه الله تعالى ورضي عنه هو لواخذ السنوسي
رضي الله عنه واجاز له اخذ مولاه السنوسي عن عمه الزاهد الى ابن العلوم الاسلامية وهو الامام
قال ابو عثمان سعيد بن احمد المغربي مفتح كلمسان سنة عن ابن هلال وهو ابو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن هلال التلمساني عن الجبتي الشيخي اي العالم الكبير ابو عثمان سعيد المانوني
التلمساني عن السنوسي رضي الله عنه الى ضي التعبير وهو الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف بن
علي بن شعيب ابن السنوسي وهو على نسبة لقبيلة بالجزيرة الحسني نسبة الحسن بن علي رضي الله
عنهما وجده لابيه فالرتبة المالي قال وهو الامام العلامة المتقن الصالح الى الهدى ولي
الله تعالى ابو الشيخ الصالح الزاهد الخاشع الاستاذ الصفي ابو يعقوب يوسف شاجع ابارك
واصلا صالحا اخذ عن جماعة كوالده والعلامة نفي الزواوي والولي الكبير الحسن ابن كان واخذ
الجلايب والعلامة محمد بن مرزوق والقلصادي واخذ الفي اوادت عن الفقي يوسف بن
ابي محمد وعلم الاصلي لابد عن العلامة التباذ والاصول والمنطق عن الامام ابن الخطاب والعربي
الجلاب واخيه الثالوثي وعلم التوحيد عن ابي القاسم والحديث الصحيح وعن هما عن الامام الثالبي
واجازله والمسلسلات واشياء كثيرة عن الولي الصالح العلامة ابراهيم التازي والبسه
الخرقة وحرثه بها البسنوي وبصحبه الله كراه دايمة عن العلي والصلاح والسمو والورع والزهد
له اوفى حظه من العلوم في وعيها واصولها وفروعها وكان لا يبخل في تشاور على القاصي الا
في نحو لعلي الاخي ربما كان يشاورها لكن في الاكثر تجمع بين الحقيقة والتي يجر على الكل
وجر طويل الى كثير الخوف والخشية خوفه [illegible] كواضح وحضر خوفه [illegible]

ثلاثة وحكى ان رجلا اتى بلحم وسوق يمسح الاقامة والمسجد فرخل والحم فقيل حكى
جواز الخ فلما صلى دخل داره وكبه اللحم الى العشاء فلما اهوى ليأكل لم يتغير فطبخه
فلم شاره وما زال يوقد عليه الى الصباح وهو على حاله كما وضع فتزكى وذهب الى الشيخ
فاخبره فقال يا بنى ارجوا ان كل من صلى وراى ناقصا واعلم النار ولعل هذا اللحم
فرد الاولاد اكثرها افتى الوقت فابعد كتبى له كشف حر الكبير المسمى المغنى للسنوسى
على الخوبى البعد وهو ابن نسخ عشر سنة وتحته منه شيخ ابى كان واوى باخفاء حتى
يكمل سنة ثلاثين حوا عليه فر الشين وعفر فر البلى اول ما صنعه التوجر
وشى حما والوهكى وشى حما والصغرى وشى حما فراجل الحفاظ ولا تكتفى لما تكتفى عن
سكرى الحفاظ بورق بحصر الطالبين بقوموفه فاخبره انه دخل الجنة فراى الخليل
ابراهيم صلى الله عليه وسلم يقول له صيانا عفير السنوسى فى الالواح وعفير
اصح منها وشى حما والمفرمز وشى حما وشى ح الاسماء الحسنى وشى ح التسبيح
حى الطلوع وشى ح الموضح الحفاظ وشى ح الجن آبى ومختصر الابى على مسلم
وشى ح منظوم البرهان البقاعى ومختصر فيه وشى ح جليل على رجز الجناد فى
الاصلى للاب وشى ح ايمان الامام الالبيرى فى التصوف وشى ح الايمان التى
اولها فكتبى فراء الغيب وشى ح عجيب على البخارى الى باب واشتراط التوبة وشى ح
مشكلاته فى كراسين ومختصر الزركشى قال الملالى ولم عفير فيها فاجل
فطبخه رد بها على واثبت فاتبى الاشباب العادية ومختصر حاشية التتائى فى
على الكشاف وشى ح مقدمة الجبى والمقابلة للابر اليامين وشى ح حمل الخوفى
وشى ح مختصر ابرعى فز وقال لا استحب عليه الاباحلوى لصعوبته وشى ح رجز
ابن ميناء الكب ولم يكمل ولم مختصر فى الفوائد السبع وشى ح الشاطبية
الكبرى ولم يتم وشى ح الوغليسية فى العقه لم يتم ونقع فى البراجر ومختصر بغية
السالك للساحلى وشى ح المى شرة وشى ح الجى ومية وشى ح الجواهر فى الكلام للقصر
على ما به الحكماء وهو صعب على الفهم جدا وتعبيرى الغرى وان الى قوله واولا بك
هم المعلوم فى ثلاثة كراريس وتعبيرى سورة ص وما بعدها ولم جزء تعبيرى
العرعة بيت الرآء قبل وتغلبه على ابن الحاجب الفرعى اخرج عنه جماعة كسعيد
الكبيد وابن صعوداء القاسم الغزى وابن الحموية ويحيى بن محمد وابن الحاج
البيرقى واء عبد الله بن الصابر واء محمد الفلحى وغيرهم انتهى باختصار
كى جمعة وكفاية المحتاج للشيخ العفيف سبط ابن رحمه الله تعالى وهو الذى
ينزل ساعتها لما ح لا اله الا الله اخذا باختيار مما قرئ فيه حصلا ذو
التتمة بكونها كى جمعة الايمان فى كل ما قدر الزمان انتهى قوله وهو عاجز

على

على الشيخ الامام ابى عبد الله محمد بن يوسف السنوسى رضى الله عنه لما ذكر الناظم
رحمه الله مشيرا الى الشيخ رضى الله عنه قال وهو الذى يقول كلاما معناه وهى لا
اله الا الله دوى بها ما دار انها لاجل اختطارها جميع عفايد الايمان المنشورة عفايد
الايمان التى حققها مولانا جل وعز وحى الى رسل عليهم الصلاة والسلام خصوصا
محمد والخلاصة هو التعظيم والتفخيم وهو لله سبحانه وتعالى بكونها تحمد لذاتها
مجبرة عن ايمان فالايمان الثابتة فى قلبه ولم يجزم الشيخ رحمه الله بكون ذلك علة فقط
فقرر عاجز الحكم على غيب من غيبه تعالى جزما بشئ قاطع اذ لعل خصوصيتها بكونها
تحمد الايمان لحكمة وهى عنده الله اعلم علوما قدر تعالى وحكمه لا يحيط بها الا هو
سبحانه وتعالى وضمن الناظم رحمه الله تعالى كلام الشيخ رضى الله عنه فى شرح الصغرى
بلفظه ومعناه فى نظمه وهو من التضمين الحسن اشار بذلك لغرضه ولعلها لاختطارها
مع ما اقتضاها على ما ذكر فاجعلها الله الشرع تحمد على ما حكى فى القلب والاسلام ولم
يقبل فراجز الايمان الا بها فقال ثم حز بعد كلام فجعل الشرع ذكى هذه الكلمة اخبره
المشتملة على جامعة التسبيح والتعظيم كلها محيطة لانواع التعازيم بأجمعها بهود كى
واحرز فى اللغة والتحقيق هو اذكار كبتى بفتح الكاف وضمها كى واحرز قالا
بفتحه بمعنى الاجازة متقاولة ثم اشتبه ايها الغيور لتكتيم رحمة الله تعالى وانعامه
علينا بهذه الكلمة الشريفة التى لا يحيط عامة الناس عليها فريدها الاجر الموفى
الاخرى هو النكلف انما يجوا فى الخلود فى النار اذا انصف فاخر حياته بعقايد
الايمان التى تتعلق بالله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام والغالب عليه فى ذلك
الوقت انما يأتى الضعف عن استحضار جميع عقايد الايمان مجتمعة فجعل الشرع مقتضى
العطف التحكيمى هذه الكلمة الشاملة التحكيم الغرر حتى يزكى بها مرعى مشفقة تنالها فى
ذلك الوقت الضيق المتايل جميع الايمان بلسانه او بقلبه واكتفى منه الشرع بهذا
الوقت الضيق بحيث ذكى بها جملة اذ قال ما ادراها قبل ذلك على لسانه وقلبه مجملا ولهذا
قال النبى صلى الله عليه وسلم وكان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال مرعاه وهو جيد
اذ لا اله الا الله دخل الجنة بالاول فيه تشبيح النكرة والثانى فيه لا يستلزمه والله تعالى
اعلم وكذلك ايضا له ان يكتفى بجواب السائلين الذى يميز الغنى بحيث هذه الكلمة الشريفة
المشتملة جزاء حيث يتحقق ملاح المهيمنة والخوف من ذكى عقايد الايمان لهما مجملة وقد
ورد انهما يجتزى بها منه بذا وكيف لا يجتزى بها منه بهذا الجواب الحكيم وقد ذكى لهما
الموت فى هذه الكلمة مع احتضارها جميع عقايد الايمان على التمام انتهى ولذا
قال الشيخ رضى الله عنه ولم يقبل مراجز الايمان الا بها وكانها اذ حتى تتحقق
بكونها لصحة لا يمس ولا يجتز فى عين طاعة دخول الايمان حتى لو قال قولا يتوقف معناها

فى

فى

فى

لهما

خ

لهما

المؤلف: محمد بن المختار بن الأعمش العلوي

الكتاب: شرح إضاءة الدجنة للمقري.

المادة: توحيد | الرقم 1777

الناسخ محمد بن د همت

المالك - - -

المصدر - - -

المكان حاسي مختاري

الوسيط - -

القياس: ط 21 ع 14 س 27

عدد الصفحات 90 الخط مغربي

تاريخ التأليف تاريخ النسخ -

تاريخ الاقتناء أو التصوير | رقم الفلم 753

الملاحظات: تام حرف الحمد

البداية:

النهاية

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0048
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ENDE

MS1777

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1777/0049
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG